

كلية الآداب



جامعة بنغازي



الدراسات العليا

شعبة: التربية

قسم: التربية وعلم النفس

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى

تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج

قُدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية "الماجستير"

بقسم التربية وعلم النفس كلية الآداب جامعة بنغازي.

إعداد الطالبة :

إيمان عبد الرحيم عباس المنفي

إشراف الدكتور:

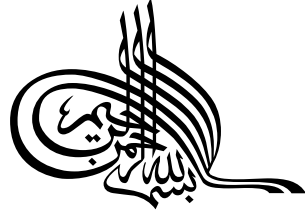
أ.د. عبد الرحيم محمد البدي

تخصص تربية

كلية الآداب – جامعة بنغازي

تاريخ المناقشة:

2015 / 10 / 15 م



﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾

سورة الضحى آية 5

الإهداء

إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى :

﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾

﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

(الإسراء 24)

إلى والدي العزيزين وفاءً و عرفاناً بجميلهم عليّ

أطال الله عمرهما وحقق أمانيتهم

أهدي هذه الدراسة

الشكر و التقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء

والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وبعد

فالشكر والتقدير أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى على نعمه

التي لا تحصى والذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع.

وأقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل

الدكتور عبد الرحيم البدري

الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، والذي أمدني بفيض خبراته

وملاحظاته القيمة، علي الرغم من كثرة مشاغله ومسئوليته ولم

يدخر وسعاً في توجيهي وإرشادي حيث تعلمت منه الصبر والمثابرة،

ولقد كان لتوجيهاته عظيم الأثر في إتمام هذه الدراسة بصورتها

النهائية فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر

إلى جميع أفراد عينة الدراسة الذين منحوني

جزءاً من وقتهم لإتمام هذه الدراسة وإلى كل من مد يد لي العون

لإتمام هذه الدراسة.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

والحمد لله رب العالمين

الباحثة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث .

تكونت عينة الدراسة من (211) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية.

- وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات الأدوات التالية:

1. مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية من إعداد (أمل الجهني، 2009).

2. مقياس التوافق المدرسي من إعداد الباحثة (مها جار الله، 2004).

للتأكد من ثبات وصدق الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي قوامها (30) تلميذا وتلميذة، حسب فيها معامل ثبات مقياسي الدراسة بطريقتي التجزئة النصفية والفاكرونباخ، أما صدقها الظاهري فحسب بطريقة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، وأسفرت النتائج عن تمتع جميع الأدوات بخصائص سيكومترية جيدة.

وقد تما تحليل البيانات بواسطة الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتوخي الدقة، وذلك باستخدام معامل بيرسون في حساب الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى أفراد عينة للدراسة، واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في تلك المتغيرات، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أسلوب التقبل من جانب الأب والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث والذكور.
2. عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات كل من أسلوب الاستقلال والديمقراطية والحماية الزائدة والرفض والصرامة والتحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق من جانب الأب والتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث.
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أسلوب الاستقلال من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.
4. عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والديمقراطية والحماية الزائدة والرفض والصرامة من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور، بينما أسلوب التحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق وجود علاقة سالبة وغير داله إحصائياً.
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات أسلوب الحماية الزائدة من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.
6. عدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب التقبل والديمقراطية والرفض والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق والصرامة والاتساق والتحيز من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.
7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب عند مستوى دلالة (0.01) في أسلوب الرفض والصرامة والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق لصالح عينة الذكور، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من جانب الأب عند

مستوى دلالة (0.05) لأسلوب التقبل ومستوى دلالة (0.01) لأسلوب الحماية الزائدة لصالح عينة الإناث.

8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم عند مستوى دلالة (0.01) في أسلوب الاستقلال لصالح عينة الإناث بينما وجدت فروق بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور عند مستوى دلالة (0.01) في كل من أسلوب الرفض وعدم الاتساق لصالح عينة الذكور.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	ملخص الدراسة
الفصل الأول مشكلة الدراسة	
2	1.1 المقدمة
4	2.1 مشكلة الدراسة
5	3.1 أهمية الدراسة
7	4.1 أهداف الدراسة
7	5.1 حدود الدراسة
8	6.1 مصطلحات الدراسة
الفصل الثاني الإطار النظري	
15	1.2 التنشئة الاجتماعية.
15	1.1.2 المقدمة.
15	2.1.2 مفهوم التنشئة الاجتماعية.
17	3.1.2 أهداف التنشئة الاجتماعية.
19	4.1.2 خصائص التنشئة الاجتماعية.
21	5.1.2 الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية.
27	6.1.2 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.
29	7.1.2 النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.
36	8.1.2 مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
42	9.1.2 شروط التنشئة الاجتماعية.
	2.2 التوافق المدرسي
45	1.2.2 تمهيد.
45	2.2.2 تعاريف التوافق.
47	3.2.2 أبعاد التوافق .

الصفحة	الموضوع
49	4.2.2. أبعاد التوافق المدرسي.
50	5.2.2. مجالات التوافق.
53	6.2.2. معوقات التوافق.
54	7.2.2. أساليب التوافق.
الفصل الثالث الدراسات السابقة	
58	مقدمة
58	أولاً: الدراسات السابقة في مجال أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات
67	ثانياً: الدراسات السابقة في مجال التوافق المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات.
68	ثالثاً: الدراسات السابقة في مجال أساليب التنشئة وعلاقتها بالتوافق.
72	تعقيب على الدراسات السابقة.
الفصل الرابع إجراءات الدراسة	
76	1.4 تمهيد.
76	2.4 منهج الدراسة.
76	3.4 مجتمع الدراسة.
78	4.4 عينة الدراسة.
79	5.4 أدوات الدراسة.
85	6.4 الدراسة الاستطلاعية.
95	7.4 الخطوات الإجرائية الأساسية.
الفصل الخامس عرض النتائج الدراسة ومناقشتها	
98	1.5 التمهيد.
98	2.5 عرض نتائج الدراسة.
106	3.5 مناقشة نتائج الدراسة.
113	4.5 توصيات الدراسة.
115	5.5 مقترحات الدراسة.
116	قائمة المراجع.
127	الملاحق.

فهرس الجدولة

الصفحة	الجدول
77	جدول رقم (1-4) توزيع عدد التلاميذ والتلميذات في مدارس مدينة المرج
78	الجدول رقم (2-4) يبين توزيع المجتمع حسب متغير النوع
79	جدول (3-4) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية
87	جدول (4-4) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مفردات المقياس قبل الحذف وبعد الحذف (نسخة الأب)
88	جدول (5-4) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مفردات المقياس قبل الحذف نسخة الأم
89	جدول (6-4) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مفردات المقياس بعد الحذف نسخة الأم
91	جدول (7-4) يوضح معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ بالنسبة للدرجة الكلية لنسخة الأب والأم قبل الحذف
91	جدول (8-4) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة لدرجة الكلية لنسخة الأب والأم بعد الحذف
93	جدول (9-4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التوافق المدرس قبل الحذف
94	جدول (10-4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التوافق المدرس بعد الحذف
99	جدول (1-5) يوضح نتائج العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث

الصفحة	الجدول
100	جدول (2-5) يوضح نتائج العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور
101	جدول (3-5) يوضح العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث
103	جدول (4-5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة لعينتي الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب
105	جدول (5-5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة لعينتي الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم
106	جدول (6-5) يوضح المتوسط والانحرافات لدرجة الذكور والإناث في التوافق المدرسي وقيمة (t) ودالاتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

1.2 المقدمة

2.2 مشكلة الدراسة

3.2 أهمية الدراسة

4.2 أهداف الدراسة

5.2 حدود الدراسة

6.2 مصطلحات الدراسة

1.1 المقدمة

يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التي، تهدف إلى إكساب الأبناء في مراحل نموهم المختلفة أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة والمجتمع وقيمه، حتى يحقق هؤلاء الأبناء التوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه وهناك الكثير من المؤسسات أو الجماعات التي لها دور رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية والتي منها الأسرة، فالأسرة هي البيئة التي يتعلم فيها الابن أنماط الحياة، وهي تعمل على تكوين العادات والتقاليد وتتيح للابن تعود النظام بما يحقق توافقه النفسي بالنسبة لدوافعه ومطالبه البيئية. (شقير، 1990).

فالأسرة وما يسود فيها من اتجاهات وأساليب دور فعال في حياة الأبناء، لذا فإن كثيرا من مظاهر التوافق وسوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية بالأسرة.

فطبيعة العلاقة الأسرية بين الإباء والأبناء لها تأثير على مختلف الحياة النفسية والاجتماعية لدى الفرد، ويظهر هذا الأثر حسب نوع وطبيعة العلاقات أو اساليب التنشئة السائدة في البيت اتجاه الابن، بحيث يكتسب من خلالها الطفل قيماً واتجاهات إيجابية وميولاً علميةً أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها وعدم تقديرها له.

فتوافق الفرد هو عملية هامة جداً وتؤثر بصفة جوهرية على نمو شخصيته، فإن كان له القدرة على التوافق مع ذاته، فإنه يستطيع بذلك ينمي قدراته على التفاعل مع البيئة المدرسية التي يتعامل فيها.

إن نجاح وتوافق التلميذ في البيئة المدرسية يتوقف إلى حد كبير على توفر الأسرة التي تدعمه وتمده بالعون وقت الحاجة.

ويمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية لأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية لأبناء.

يرجع هذا الاهتمام إلى الدور الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي والذي يتضح من خلال توافقهم في جميع النواحي منها التوافق المدرسي.

وتضمنت هذه الدراسة على عدة فصول هي على النحو التالي:

* يتناول الفصل الأول: تمهيداً لموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومصطلحاتها وحدودها.

* أما الفصل الثاني: وعنوانه الاطار النظري، فيشمل على المفاهيم الاساسية للدراسة (كل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة المطروحة)

* أما في الفصل الثالث: تناول الدراسات السابقة ومناقشتها من قبل الباحثة.

* ويتناول الفصل الرابع: الطريقة والاجراءات الميدانية للدراسة واشتمل على ما يلي:

1. وصف ادوات الدراسة.

2. الدراسة الاستطلاعية.

3. الاجراءات المنهجية للدراسة.

* ويتناول الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وتوصياتها ومقترحاتها كما أشتمل

على مجموعة من الملاحق والمراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.

2.1 مشكلة الدراسة:

يتضح من تتبع الأدبيات التي امكن للباحثة دراستها قلة البحوث والدراسات في البيئة المحلية، التي اهتمت بالتعرف على العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي على الرغم من أهمية كل منهما في السير الطبيعي لحياة الفرد بمختلف مجالاتها.

وتبين أيضا من نتائج الدراسات إن أساليب التنشئة الخاطئة التي يمكن إن يترتب عليها مشكلات عديدة في شخصية الأبناء، وإذا ما أكدت الدراسات التي أجريت في البيئة العربية سيادة بعض الأساليب الخاطئة في تنشئة الأبناء، ويصبح من المبرر دراسة أساليب التنشئة في مجتمع يحتفظ بتقاليد وخصوصيته في تنشئة الأبناء مثل المجتمع الليبي، فالإباء قد يمارسون نوعا من التقبل الايجابي والسليبي مع أبنائهم من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية دون الوعي منهم بالأساليب المناسبة للتنشئة.

حيث أن الأبناء يتلقون أساليب مختلفة في التنشئة، ومن المحتمل أن الأبناء الذين يكون لديهم توافق مدرسي جيد تلقوا أساليب تنشئة تختلف عن تلك التي تلقاها الذين يكون لديهم سوء توافق مدرسي.

حيث أن هذه المشكلة تحتاج إلي بحوث للانتقال من مجرد التوقعات والاحتمالات إلي نتائج علمية فإننا بصدد مشكلة أخرى وهي ندرة البحوث التي تناولت هذا الموضوع علي الصعيد الليبي.

و تشير العديد من الدراسات إلي أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم داخل الأسرة تعمل علي تنمية استعدادات وسمات شخصية معينة لدي الأبناء، ولكن إلي أي حد يمكن القول بوجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الليبية وبين التوافق المدرسي، فالدراسة التي قام بها الزليتي (2001)، والتي أكدت علي أن هناك علاقة بين الأساليب

التي يستخدمها الوالدان والدافعية والانجاز الدراسي وأن الآباء والأمهات يتعاملون مع الأبناء بكيفية تسمح لهم بتحقيق درجة من الاستقلال والاعتماد علي النفس. (الزليتي، 2001:70)

وتوصلت الدراسة التي قام بها الصادق (2007) إلى أن أساليب التنشئة الوالدية السالبة تسهم في خفض التحصيل لدي عينة الذكور إلي 20% والإناث إلى 31%، بينما وصلت درجة إسهام أساليب التنشئة الوالديه الموجبة في رفع درجة التحصيل لدى عينة الذكور إلي 27% والإناث الي 29%. (الصادق، 5: 2007)

ورغم ما تقره بعض الدراسات عن وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق إلا انه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن أي حقيقة ليست مطلقة "فالأسلوب العلمي يرفض الثبات المطلق لأي نتائج تم التوصل إليها مهما أكدتها الأدلة والحجج والبراهين في مجال العلوم الإنسانية"(الحسن، 45: 1982) مما أدى بالباحثة إلي اختيار موضوع هذه الدراسة و هو علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج.

3.1 أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تشكل مع غيرها من البحوث والدراسات السابقة إطاراً منهجياً للأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعياً وتوافقهم المدرسي، التي تساعد الكثيرين منهم على إعادة حساباتهم في نوع السلوك والتوجيه والتربية الذي يجب أن يسلكوه وبالتالي سوف تظهر أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية:

• توضح للآباء والأمهات الأساليب الصحيحة في التنشئة الاجتماعية وذلك من خلال برامج توعية ومراكز الإرشاد.

• إن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الوالدان كما يعبر عنها الأبناء تعطي نتائج أكثر دقة وصدقاً باعتبار أن الآباء والأمهات عند استجابتهم للمقياس يحاولون إظهار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً.

• تنبيه المشرفين على العملية التعليمية من معلمين ومدراء مدارس علي الأخذ بعين الاعتبار أن أسلوب التنشئة الاجتماعية له تأثير على التوافق أو عدم التوافق لمواجهة هذه الظاهرة وإيجاد الحلول التربوية المناسبة لها عن طريق الندوات.

• ترجع أهمية الدراسة إلى ضرورة البحث عن أفضل أساليب تنشئة الأبناء، خاصة في ظل تزايد سرعة التغير والتطور الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، والانفتاح الثقافي مما أدى إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية وخاصة الوالدين وذلك لتجنب أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية والبحث عن أساليب التنشئة السوية التي تحقق للأبناء التوافق السليم.

• قد تمثل النتائج والتوصيات - التي سوف تتوصل إليها الدراسة - إضافة مهمة للوالدين والتربويين في ميادين التوجيه والإرشاد .

• تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوع التنشئة الاجتماعية الذي يشكل حجر الأساس في كل تحليل ورصد تربوي للواقع التربوي والشخصية الإنسانية.

• تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع حسب علم الباحثة داخل ليبيا.

4.1 أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج، بالتحديد تسعى الباحثة التعرف على الآتي:

- 1) التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث.
- 2) التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.
- 3) التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.
- 4) التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في استجاباتهم لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب.
- 5) التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في استجاباتهم لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم.
- 6) التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في التوافق المدرسي.

5.1 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على مدارس الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدينة المرج.

الحدود البشرية: اقتصر الحدود البشرية لهذه الدراسة على جميع طلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي بهذه المرحلة.

الحدود الزمنية: اقتصر الحدود الزمنية لهذه الدراسة على الفترة التي ستجمع فيها البيانات (2013-2014).

الحدود الموضوعية: اقتصر على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج.

6.1 مصطلحات الدراسة

أولاً: التنشئة الاجتماعية:

عرفها أبو النيل بأنها "تشمل كل الأساليب التي يكتسبها الفرد من الأسرة وخاصة الوالدين والمحيطين به من أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسدياً ونفسياً واجتماعياً" (شماس، 2003:

(29

و يرى وطفة وشهاب بأنها "منظومة من العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفرادها وهي العملية التي يتم فيها دمج الفرد في ثقافة المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد " (وطفة وشهاب، 2004: 235)

بينما زهران يعرفها بقوله "هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً سلوكاً، ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (زهران، 2000: 303)

ثانياً: أسلوب التنشئة

"هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الآباء والأمهات في تربية وتنشئة أبنائهم، وله دور في التأثير على تكوين الأبناء النفسي والاجتماعي، وبعبارة أهم على تكوين شخصياتهم" (الكحيمى، 2005: 104)

ويعرف أسلوب التنشئة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

هو الدرجة الكلية التي يتحصل المفحوص من خلال الإجابة على فقرات المقياس ، وهو مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية من أعداد الباحثة "أمل الجهني"، 2009. وتعرف التنشئة الاجتماعية إجرائياً:

بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التنشئة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة وهو من إعداد (أمل الجهني، 2009) وفيما يلي عرض لأساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في الدراسة الحالية:

1. أسلوب التقبل (ق):

هو أن يشعر الطفل أن والده (الأب ، الأم) يفهم مشكلاته وهمومه، وأن يطمئنه ويهدئ من روعه عندما يكون خائفاً أو قلقاً، ويواسيه ويدخل على نفسه السرور عندما يكون حزينا، ويحدثه بصوت دافئ ويستمتع معه بالحديث عن الأشياء والأحداث الجارية، ويستمتع معه بالخروج والزيارات أو الرحلات، ويهتم بمحاسنه أكثر من أخطائه، وأن يواسيه ويجعله يشعر بالراحة عندما يكون قلقاً أو حزيناً وأنه يستمتع بقضاء وقته معه في البيت (أبو ناهيه وموسى، 1987: 3).

2. الأسلوب الاستقلالي (ل):

يتمثل هذا الأسلوب في تبني الوالدين لأساليب التنشئة الاجتماعية التي تساعد على تنمية الاعتماد على الذات وتأكيد ميل الأبناء إلى رفض التحكم فيهم، أو محاولات إخضاعهم من جانب الآخرين، وهو ما يمكن أن يتحقق عن طريق تشجيع الوالدين للأبناء على حل مشكلاتهم بأنفسهم وعلى تحمل المسؤولية. (درويش، 1990:237).

3. الأسلوب الديمقراطي (ط):

يفاس هذا الأسلوب بمدى تشجيع الوالدين للأبناء على المناقشة والحوار، ومعاونتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم، وحرية التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، ويتسم بسمات منها: التسامح، وتجنب أساليب العقاب، واحترام رغبات الأبناء ومطالبهم وتجنب أساليب الضغط والتسلط، ومن الآثار المترتبة على الأسلوب الديمقراطي:

الشخصية السوية للأبناء والقدرة على مواجهة مواقف الحياة والقدرة على حل المشكلات والثقة بالنفس وحرية التعبير عن الآراء والأفكار. (الكحيمي وآخرون، 2005:104)

4. أسلوب الحماية الزائدة (ح):

يشير أسلوب الحماية الزائدة إلى فرض نوع من الحماية المفرطة على الأبناء، ودليلها الالتصاق الزائد بالأبناء، والإشباع الفوري لرغباتهم، وحمايتهم بصورة مبالغ فيها من التعرض للمنافسة، أو موقف التحدي والصراع مع الآخرين من نفس أعمارهم - كما يتمثل الإفراط في الحماية بقيام الوالدين (نيابة عن الأبناء) بمهام مكلفين بها من واجبات والتزامات يستطيع الأبناء القيام بها أصلاً، أو يمكن تدريبهم عليها ليقوموا بها بأنفسهم. (المرجع السابق، 213).

5. أسلوب الرفض (ر).

يتمثل في شعور الطفل بأنه غير مقبول من الوالد (الوالدة) ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهم ويتجنبان التعامل معه ويحس أنه يعامل كما لو كان شخصاً غريباً. (نقلًا عن الجهني، 2009).

6. أسلوب الصرامة (ص):

يتمثل هذا الأسلوب برفض رغبات الأبناء، ومنعهم القيام بما يرغبونه، وتحميل الأبناء مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم، وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم (أبو جادو، 2002:218).

7. أسلوب التحيز (ت):

يتمثل هذا الأسلوب في عدم المساواة والتمييز بين الأبناء على أساس النوع أو ترتيب المولد أو السن، فما يسمح به للأولاد لا يسمح به للبنات مما يترتب عليه توريث البعض والكرهية والجفاء بينهم. (الكحيمي وآخرون، مرجع سابق، 109).

8. الضبط من خلال الشعور بالذنب (ض):

هو إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه، ونقد أي خطأ يرتكبه الأبناء، كما يكون عن طريق التحقير والتقليل من شأنه أياً كان المستوى الذي يصل إليه في سلوكه أو في أدائه، مما يجعله متردداً بأي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضي الكبار وحبهم. (القناوي، 1999:92).

9. أسلوب عدم الاتساق (س):

"يقصد به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين، أو السماح بسلوك الأبناء في موقف معين، ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤثر على توافق الأبناء".

ولابد أن يتميز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلوا إلى الانحراف والسلوك العدواني. (دويدار، 1992:85).

ثالثاً: التوافق المدرسي

"يشير إلى العملية التفاعلية التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المقررات الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق نوع من الملائمة بين الطالب والبيئة المدرسية بكل مكوناتها الأساسية". (النيال، 2002: 143)

" وهو المحصلة النهائية للعلاقات التفاعلية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرس من جهة أخرى والتي تسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، ويمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقات في الاجتهاد في التحصيل الدراسي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق " (الزهراني، 2005: 46).

كما عرف التوافق المدرسي " هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي " (الصفطي، 2000:25)

ويعرف التوافق المدرسي إجرائياً:

هي الدرجات الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة وهو مقياس التوافق المدرسي من إعداد الباحثة. (مها جارا الله حسن 2004).

رابعاً: تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي

هم التلاميذ الدارسين بالصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 - 17 عام.

ويعرف تلاميذ الصف التاسع إجرائياً

هم التلاميذ من الجنسين المسجلين بمدارس الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج للعام 2013 - 2014.

التعليم الأساسي:

هي المرحلة الأولى في السلم التعليمي وتتكون من تسعة صفوف حسب نظام التعليم في ليبيا.
(نقلاً عن عائدة صالح ، 2003:15).

الفصل الثاني

الإطار النظري

1.2 التنشئة الاجتماعية.

1.1.2 المقدمة.

2.1.2 مفهوم التنشئة الاجتماعية.

3.1.2 أهداف التنشئة الاجتماعية.

4.1.2 خصائص التنشئة الاجتماعية.

5.1.2 الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية.

6.1.2 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.

7.1.2 النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

8.1.2 مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

9.1.2 شروط التنشئة الاجتماعية.

1.2 التنشئة الاجتماعية:

1.1.2 المقدمة:

التنشئة الاجتماعية هي عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنتشئ أطفالها على ما نشأت عليه، ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة، حيث يرجع الاهتمام الحقيقي بالتنشئة الاجتماعية إلى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات وذلك عندما نشر بارك بحثه عن التنشئة الاجتماعية في سنة 1939م باعتبار أنها إطار مرجعي لدراسة المجتمع؛ ومن أهم العوامل التي أسهمت في نشأة هذا المفهوم العديد من العلوم الإنسانية منها: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان (البهي، 1999:103).

2.1.2 مفهوم التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية في لسان العرب - من (نشأ) أي ربا وشب، وقال تعالى ﴿ وَمَنْ يُنشَأْ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾. (سورة الزخرف، الآية: 18)

كان مصطلح " التنشئة الاجتماعية " فيما مضى مرتبطاً بتعليم وتربية الصغار، ولا ينطبق على الراشدين، فتستخدم العبارات " تربية الطفل " أو " تنشئة الطفل " وحديثاً اتسع مضمون التنشئة الاجتماعية، فتشمل تنشئة الصغار والكبار والناضجين، ذلك لأن التنشئة الاجتماعية لا تتوقف عند سن معينة، بل تستمر مدى الحياة، وتتمو في كل مرة ويحتل الإنسان مكاناً جديداً كأن يصبح أباً أو يلتحق بعمل جديد. (دويدار، مرجع سابق: 167)

ويطلق على عملية التنشئة الاجتماعية أحياناً عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، وأحياناً عملية التنشئة والاندماج الاجتماعي. (زهران، 2000:76)

وقد تعددت التعريفات المختلفة للتنشئة الاجتماعية منها:

عرفها (فؤاد البهي) " أن التنشئة هي نتاج العمليات التي يتحول بها الفرد من مجرد كائن عضوي إلى شخص، اجتماعي وتمتد لتشمل على كل ما يحدث للفرد حتى يتوافق سلوكه مع معايير الجماعة التي ينضم لها ولأسلوب حياتها". (البهي، مرجع سابق : 65)

وهي "عملية التطبيع الاجتماعي وعملية تشكيل أفراد إنسانيين لكي يندمجوا في الإطار العام للجماعة، ويصبحوا أفراداً متكيفين مع هذه الجماعة وأنماطها وقيمها". (عطية، 2001: 229)

وهي كذلك "العمليات المختلفة التي تؤثر في الفرد وتجعله واعياً بالموثرات الاجتماعية ومستجيباً لها". (كمال، 2008: 86)

وهي تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة. (الزريبي، 2003 : 14).

والتنشئة الاجتماعية: "هي عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه". (المرسي، 1987: 111).

وذكر أبو جادو تعريف تشلد للتنشئة الاجتماعية:

" إنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها" (أبو جادو، مرجع سابق: 15).

و يرى السيد بأنها " العملية التي يصبح بها الفرد عضواً في مجتمع الكبار، ويشاركهم نشاطهم ويمارس حقوقهم وواجباتهم". والتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي، يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار

وانه يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع (نقلا عن المرجع السابق: 16)

ويمكن تعريفها بأنها "تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ (الطفولة حتى الشيخوخة) من خلال علاقته بالجماعات الأولية والتي منها (الأسرة و المدرسة و الزملاء) وتساعده تلك القواعد الخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الاتجاهات والقيم السائدة حوله" (شفيق، 2004: 29).

وقد عرفتها مارجريت Margretmeed " أنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها الطفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين ". (نقلا عن رشوان، 2012: 12).

3.1.2 أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية للأفراد تختلف من مجتمع لآخر وذلك باختلاف وتباين المجتمعات من حيث النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها- ودرجة التقدم الحضاري والثقافي لمجتمع، فالمجتمعات الغربية مختلفة بالتأكيد عن المجتمعات العربية من حيث أسلوب التنشئة الاجتماعية لأبنائها، نظراً لاختلاف أسلوب الحياة، وترى الأسرة في كل المجتمعات الأسلوب الذي تحاول من خلاله تحقيق أهداف التنشئة الصحيحة لأفرادها والتي تراها تتوافق والمجتمع الذي يعيش فيه. ورغم الاختلاف النسبي بين المجتمعات إلا أن هناك بعض الأهداف العامة الرئيسية التي تشترك فيها معظم المجتمعات المعاصرة وقد تحددت في خمسة أهداف عامة هي:

1. غرس النظم الأساسية في الفرد:

إن العادات لا تأتي بمحض الصدفة، وإنما دائماً تأتي من النظم التي تطبع اجتماعياً في مؤسسات المجتمع التي تقوم على خبرات حقيقية، فعلى سبيل المثال: الفرد الذي يتناول الأطعمة والمشروبات

التي حرّمها المجتمع أو العقيدة أو النظام مثل (المخدرات أو المشروبات الكحولية) سوف يصبح شخصاً مريضاً وغير مرغوب فيه اجتماعياً. (ناصر، 1996:56)

2. التكيف مع الآخرين:

يعد التكيف معياراً لنمو الصحة النفسية عند الأفراد الذي ينطوي على المصادقة وتنمية الذات الاجتماعية كبديل الذات الانفرادية، ومحاولة تقبل المجتمع وتقاليد وقوانينه بشيء من الرضا.

3. الاستقلال الذاتي:

إن الاستقلال الذاتي عملية مهمة وشاقة، تسعى الأسرة في الغالب إكسابها للأبناء في مراحل مختلفة من العمر، وفق قدراتهم وإمكانية الاعتماد على أنفسهم فتهيئ الفرصة المواتية لهم بالتعبير عن أدائهم في بعض القضايا التي تواجه تكيفهم في المجتمع في مرحلة ما قبل المدرسة، ورغم أن هذه المرحلة العمرية قد تمكن بعض الأطفال من التفكير إلا أن البعض الآخر يملك مقدرة وخيال خصب يساعده في طرح آراء وقدرات تعد على قدر كبير من الأهمية في حياتهم. (شماس، مرجع سابق:15)

4. النجاح:

يعتبر النجاح مطلباً حيويّاً له أثر اجتماعي ونفسي في مختلف مراحل الأعمار ولكن ينبغي أن يتوافق هذا المطلب والإمكانات البشرية وألا يتعرض الأفراد إلى مشكلات قد تسبب لهم إحباطات ربما تصاحبها خيبة أمل تعيق تكيف الأفراد على المستوى الشخصي (النفسي) والمستوى البيئي الاجتماعي.

5. تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية:

وهي مطالب يسعى لاكتسابها الأفراد من خلال عملية التفاعل التي تقوم بها التنشئة الاجتماعية في مراحل العمر المختلفة، ويبدل الآباء جهوداً لأجل إكساب تلك الأهداف لأبنائهم باعتبارها من ركائز تكوين شخصية الفرد ومعيار مواصفات الشخصية السوية، والشخصية الواعية المدركة لحقائق الأمور، والقادرة على التصرف السليم في المسائل المختلفة. (جناح، 2009:92)

قد حددت زينب الزهري (2008) أهداف التنشئة في عدة نقاط:

1. غرس عوامل الضبط الداخلية.
2. تحقيق النضج الاجتماعي للطفل من خلال الجو الأسري السليم.
3. تحقيق النضج النفسي من خلال معرف الوالدين للدوافع والحاجات السيكولوجية والعاطفية للطفل.
4. إشباع الحاجات الصحية من خلال التغذية السليمة، والمسكن الصحي.
5. اكتساب العناصر الثقافية للجماعة التي تصبح جزءاً في تكوينه الشخصي.
6. تعلم الأدوار الاجتماعية: لكي يحافظ المجتمع على بنائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته وتختلف الأدوار والمراكز باختلاف السن والنوع والمهنة.

4.1.2 خصائص التنشئة الاجتماعية:

تتميز التنشئة الاجتماعية بمجموعة من الخصائص والعناصر وهي:

1. عملية تعلم اجتماعي:

إن الفرد يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية العادات والتقاليد والقيم والأدوار والمعايير والثقافة بشكل عام من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

2. عملية تحول اجتماعي:

أي أن الفرد يتحول بعملية التنشئة الاجتماعية من كائن عضوي إلى إنسان اجتماعي يقوم بدوره الاجتماعي، ويصبح قادراً على ضبط انفعالاته، وإشباع حاجاته بما يتفق والمعايير الاجتماعية من حوله. (راشوان، 2012:96).

3. عملية فردية اجتماعية:

بمعنى أن عملية التنشئة الاجتماعية تخص الأفراد بالإضافة إلى كونها اجتماعية لا تتم إلا ضمن الجماعة وفي الإطار الاجتماعي الجماعي.

4. عملية مستمرة:

أي أنها تبدأ بولادة الإنسان ولا تنتهي إلا بموته، ولكنها تبدأ سريعة ومن ثم تتناقص سرعتها، لأن تقدم العمر يفقد الجسم مرونته أو قدرته على التكيف، كما يفقد القدرات العقلية والنفسية، ولذا نقول أن عملية التنشئة تستمر طيلة الحياة إلا أنها تختلف في الدرجة وليس في النوع في الفترة المتأخرة من حياة الفرد. (شماس، مرجع سابق: 201)

5. عملية ديناميكية:

أي أنها عملية تحركية وفي تفاعل دائم ومتغير، وهي عملية أخذ وعطاء، بحيث يصبح الفرد مكتسباً للثقافة التي يعيشها، ومن ثم ينقل هذه الثقافة للآخرين.

6. عملية خاصة ومحددة:

أي ليس في مقدور أي فرد أن يستوعب ثقافة مجتمعه بأكمله، مثال ذلك أن ليس بإمكان أي شخص يقود سيارة أن يقوم بإصلاحها إذا ما تعطلت مع أنه يعرف سبب العطل. (راشوان ، مرجع سابق:26)

7. المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة متنوعة ومتعددة:

تتعدد الأماكن التي تتم بها عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة وغير المقصودة، فهناك الأسر الصغيرة، والعائلة، والقبيلة، والدولة، والمدرسة، والمعهد، والجامعة، ودور العبادة، وأماكن العمل، والنادي الرياضية والاجتماعية والثقافية.

وكلما زادت درجة التوافق بين المؤسسات هذه كلما زادت سرعة التنشئة الاجتماعية وثباتها والتمسك بها. (ناصر، 1996: 85)

5.1.2 الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية:

تؤثر الأساليب التي يمارسها الوالدان في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من الوالدين تهدف إلى إثارة الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأبناء، ترتب عليها اضطراب نفسي واجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة أي متوجة بالحب والتفاهم، فستؤدي إلى تنشئة أبناء يتمتعون بالصحة النفسية.

وقد أكدت ريبيل Ribbele على أهمية الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملتهم مع أبنائهم؛ لأنها تمثل حجر الزاوية في بناء شخصيتهم التي تكون إما مضطربة أو سوية، والتي تظهر بوضوح في مرحلة الرشد، وإن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أبنائهم، ليست إلا انعكاساً لما تعرضوا له من معاملة في أيام طفولتهم. فكثيراً من الآباء والأمهات يتعاملون مع أبنائهم بنفس الأسلوب الذي عملوا به في طفولتهم ومن الصعب تحديد أسلوب معين يتعامل به الوالدان مع أبنائهم: لأن ذلك حصيلة عوامل وظروف ومؤثرات عديدة. (نقلا عن النيال، مرجع سابق: 48).

و تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي وهناك أساليب تنشئة اجتماعية سليمة وهناك تنشئة اجتماعية غير سليمة، فقد تحدث بعض الأخطاء تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكه غير مرغوب فيها.

ونعني بأساليب التنشئة الاجتماعية هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته.

أولاً: الأساليب السوية:

وهي التي تشير إلى أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان ويشعر الأبناء في ظل هذا النوع من الأساليب بالدفء والحب وتشمل الأساليب التالية:

أ. أسلوب الحرية (الديمقراطية) في المعاملة وهو الذي يعتمد على أسلوب احترام شخصية الأبناء في المنزل، والعمل على تنمية شخصيته، وتوفير كافة المعلومات كافة التي يحتاجها الطفل وإن يأخذ قراره بعد توضيح له الاحتمالات والنتائج المختلفة كافة. ويحقق هذا الطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.

ب. الأسلوب الذي يحققه الأمن النفسي وهو الذي يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار ويجب الثبات في الأسلوب الذي يعامل به الطفل؛ لأنه شرط أساسي لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل. (الزريبي، مرجع سابق: 8)

ثانياً: الأساليب غير سوية:

ويقصد بها الأساليب التي يتبعها الوالدان والتي تتضمن نماذج غير سوية في معاملات لأبناء وتنشئتهم ومنها:

1. الحماية الزائدة:

تعني الحماية الزائدة هي الإفراط في رعاية الوالدين لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، فبنشأ الأطفال غير مستقلين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، لذلك فهم لا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة؛ ولقد أشارت " ليفي " (1943) بأن الحماية الزائدة تأخذ ثلاثة أشكال:

أ- الاحتكاك الزائد بالطفل:

ويتمثل في رغبة الآباء في بقاء الطفل أمامهم يبالغون في وقايتهم من الأمراض وذلك عن طريق الأدوية والمقويات، وأن يكون بجانبه في أثناء لعبه ودراسته، لدرجة القيام بواجباته المدرسية إذا تعثر أدائها. (نقلا عن سناء خولي، 2006 : 131)

ب- التدليل:

لقد وجدت ليفي أن بعض الآباء يعاملون أطفالهم الذين يتراوح أعمارهم ما بين 12 - 13 سنة وكأنهم أطفال صغار، ويتعاملون معهم على أساس أنهم لا يستطيعون القيام بأعمالهم.

ج- منع الطفل من الاستقلال في السلوك:

ويقصد به تسلط الوالدين، وفرض قيود على الابن والحكم الزائد، ومن أشكال التسلط النهي، فكثيراً ما تقابل رغبات الطفل ومطالبه بكلمة (لا) أو الأمر، أو العقاب البدني. (النيال، مرجع سابق: 55).

2. السواء:

ويقصد بالسواء هو ممارسة الوالدين للأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق العلمية التربوية النفسية أي من منطلق وجهة نظر الموضوعية وليس وجهة نظر الشخصية التي يمر بها أحد الوالدين أي أن الوالدين لا يطبقون ما يقولونه لأولادهم في الحياة العملية.

3. التسلط:

ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباتهم ومنعهم من القيام بسلوك معين، حتى لو كانت رغباتهم مشروعة إي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم واستخدام أساليب الخشونة كأن يستخدم الوالدان أسلوب التهديد والضرب والإلحاح أو الحرمان و أن النتيجة هي فرض الرأي سواء ذلك باستخدام العنف أو اللين. وهذا الأسلوب يساعد على تكوين شخصية خائفة دائمة من السلطة تشعر بعدم الكفاءة، غير واثقة في نفسها غير قادرة على التمتع بالحياة، وتشعر بالخوف من الآخرين وعدم الثقة في نفسها وغيرها، وعندما يكبر هذا الطفل يصبح في عمله دائم الإهمال إلا في وجود السلطة والرقابة. (الجبالي، 2003:224).

4. الإهمال:

يقصد به ترك الابن بدون تشجيع لممارسة السلوك المرغوب فيه- وكذلك محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، ويقول محمد علي حسن 1970، أن أخطر أنواع الإهمال هو الإهمال العاطفي الذي يظهر نتيجة لعدم اتزان الوالدين انفعالياً أو مرضهما العقلي واضطرابات صحتهما النفسية، ويؤثر الإهمال تأثيراً سيئاً على نفسيات الأطفال وقد يدفعهم إلى ارتكاب الانحرافات والجريمة.

5. القسوة الزائدة:

يتمثل في استخدام العقاب البدني (الضرب) والتهديد به أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي كأسلوب أساسي في تنشئة الطفل وتطبعه اجتماعياً.

إن الصرامة والقسوة وخضوع الأبناء التام للأوامر والنواهي التي يصدرها أبناؤهم تؤدي إلى شخصيات ضعيفة لا تقوى على المناقشة وإبداء الرأي ولا تمارس ألوان النشاط الاجتماعي كما تقوي الناحية الهدامة في الضمير، وكذلك إضعاف الذات، وينتج عن القسوة شعور الطفل بالقسوة وعدم الثقة في النفس والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه. (شماس، مرجع سابق: 12).

6. تذبذب الوالدان:

ويقصد به تعارض الوالدين في سلوك معين يأتي به الطفل فيقبله الأب وترفضه الأم، وقد يأتي الطفل سلوكاً ما في موقف معين يرضى عنه الآباء ثم يأتي الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيتراضاه الآباء فهذا الأسلوب يؤثر على توافق الطفل.

ولقد أشار كل من هنرنجت ونوفرانكي (1967) إلى أهمية ثبات اتجاه الآباء في كل معاملة الأبناء حتى يقل ميلهم إلى الانحراف والسلوك العدوانية. (نقلا عن النيال، مرجع سابق: 54)

7. التفرقة:

ويقصد بها عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم على المراكز أو النوع أو السن، فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة، ويولد هذا الأسلوب الحقد والكراهية في نفوس الإخوة، فيملكون سلوكاً عدوانياً تجاه الطفل المفضل، وقد يتوقف سلوك

التفرقة على نوع الطفل، كأن يميل الأب إلى الطفل الذكر أكثر من الأنثى، أو الأم تميل إلى الأنثى أكثر من الذكر. (شفيق، مرجع سابق)

8. إثارة الألم النفسي:

يقصد بها جميع الأساليب التي يعتمد على إثارة الألم النفسي يكون عن طريق إشعار الابن بالذنب، كلما أتى بسلوكٍ غير مرغوب فيه، كما قد يكون عن طريق تحقير الابن والتقليل من شأنه مهما كان المستوى الذي وصل إليه.

9. المبالغة والإعجاب الزائد بالطفل:

حيث يعبر الآباء والأمهات بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم بالطفل وحبه ومدحه والمباهاة بهم مما يترتب عليه:

- شعور الطفل بالغرور الزائد بالنفس وكثرة مطالبه.

- تضخيم صورة الطفل عن ذاته، ويؤدي بإصابته بعد ذلك بالإحباط والفشل عندما يصطدم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الإعجاب.

10. تعلم الأطفال أسلوب التبعية السلبية:

يتمثل هذا في استخدام أحد الوالدين الأم أو الأب الأطفال كسلاح يشهره في وجه الطرف الآخر، فيسعى لضم الأطفال في صفه وهذا لا يحدث إلا إذا كانت الأسرة والعلاقات الأسرية مفككة.

وفي سبيل اكتساب الطفل يكثر العطاء والتدليل على الأطفال ويتهاون معهم ويتساهل حتى يكسب رضاهم وقد يترتب عليه أضرار كثيرة:

(أ) يتكون لدى الطفل فكرة سيئة عن الحياة الأسرية ويعتقد أنها مجرد ميدان للقتال.

(ب) يتكون لدى الطفل اتجاهًا معادياً نحو أحد الوالدين أو كليهما.

(ج) تشوه صورة الأب أو الأم في ذهن الطفل بالولاء.

(د) يتعلم أسلوب التبعية ويعتبر هذا الأسلوب أسوأ أنماط التربية الأسرية وله آثار مدمرة على شخصية الطفل وعلى الأسرة بكاملها.

(هـ) المغالاة في المستويات الخلقية: القائمون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل قد يبالغون في المستويات الخلقية ومستويات الطموح والنجاح التي يطلبونها من الأطفال والتي قد تفوق قدراتهم واستعداداتهم ومراحلهم العمرية.

ويشعر الأبناء في هذه الحالة بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على الالتزام بهذه المستويات وتحقيقها في سلوكهم، حيث يجب مراعاة التدرج في المستويات الخلقية في ضوء مستوى وقدرة الطفل على الوفاء بها وبما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها. (رشوان، مرجع سابق: 112).

6.1.2 العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تربية تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه أو تطبعه بما يناسب مجتمعه وتراثه الذي ينتمي إليه حيث إن هذه العملية تتأثر بمجموعة من العوامل أهمها:

أ. حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة في التنشئة وخاصة في أساليب ممارستها، حيث إن صغر حجم الأسرة يعتبر عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل والعكس بالنسبة للأسرة كبيرة الحجم.

ب. نوع العلاقات داخل الأسرة:

بمعنى أن السعادة الأسرية تؤدي إلى تماسك الأسرة، وذلك الجو يساعد بدوره على نمو وتنشئة الطفل بطريقة سليمة. (رشوان، مرجع سابق: 12)

ج. الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

تؤكد الدراسات أن وضع الأسرة الاقتصادي يتحكم في طريقة معاملة الأسرة لأبنائها، كما أنه يؤثر في الأسرة الوضع الاجتماعي بصفة عامة بالسلب أو الإيجاب.

د. نوع الطفل:

تتغير التنشئة وفق النوع، ففي المجتمعات الشرقية تكون الأنثى نتاجاً للتنشئة تؤكد التبعية، فهي لا تعود منذ الصغر على القيادة أو المسؤولية واتخاذ القرار. (زهري، مرجع سابق: 147).

هـ. الطبقة الاجتماعية:

إن الطبقة الاجتماعية للفرد تؤثر في تنشئة بمعنى أن القيم والعادات والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية.

و. العقيدة أو المعتقد الديني:

حيث إن التكوين الإيديولوجي للإنسان يأتي من عمق عقائدي أو ديني فاعتناق الفرد معتقد معين أو دين معين يطبعه بطابع خاص بأفكار هذا المعتقد.

ز. البيئة الطبيعية:

ويقصد بها تكوين المنطقة التي يعيش بها الفرد تؤثر على تنشئتها، فعادةً البيئة الجبلية وتقاليدها تختلف عن عادات البيئة الزراعية وتقاليدها أو الصناعية، على اعتبار أن البيئة الطبيعية تفرض مزاجاً خاصاً وردود فعل واستجابات معينة على سكانها. (النيال، مرجع سابق: 63)

ي. الوضع السياسي:

بمعنى أن المجتمعات الديمقراطية تطبع أبنائها بطابع الديمقراطية وتربيتهم على حرية الرأي والفكر في حين أن المجتمعات ذات الطابع الديكتاتوري تنشئ أفرادها على الخضوع والقهر، ولذا تكون التنشئة نابعة من النظام السياسي ومحكومة به.

ل. المستوى التعليمي:

تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي للأسرة بشكل كبير سواء كان ذلك على المستوى الفردي ، أو على المستوى الأسري ، أو على مستوى ثقافة المجتمع ويقصد به ما وصلت إليه العائلة من القراءة والكتابة أو العلم سواء من خلال الصحف التي يقرؤونها أو الكتب التي يتصفحونها. (شماش، 2005: 203)

7.1.2 النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية:

اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور نظريات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وفيما يلي عرض للنظريات التي تناولت التنشئة الاجتماعية:

1. النظرية البنائية الوظيفية:

تركز النظرية على أن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعه، ويركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر، يلتزمون بها في المستقبل، وكما ينظر هذا الاتجاه إلى عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث يتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه.

فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار وثقافة، كما تتضمن تعليم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال، وخلال عملية التنشئة يتبنى الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما. (سميح وآخرون، 2002 : 31)

ولقد وصف هاري جونسون عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية استدماج للقيم والثقافة السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع.

أما بارسونز حلل عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانيزمات التعلم أثناء تفاعله مع الجماعة وهي التعلم، والإبدال، والتقليد، والتوحد، ولقد فسّر تلكوتبار سونز تنشئة الأطفال بناء على وجود أدوار محددة للذكور وللإناث، وهذا التفرد والتمايز بين الجنسين يحقق أهدافاً وفوائد للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع. (المرجع السابق: 32).

2. نظرية التحليل النفسي:

يرى علماء هذا الاتجاه وعلى رأسهم (فرويد) أن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، فاضطراب شخصية الفرد تعود إلى الخبرات البيئية التي تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة، لذا فإن وظيفة التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علماء هذا الاتجاه هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد ورغبات المجتمع، ويتم ذلك من خلال تنمية " الأنا الأعلى"، الذي يشكل الضمير جزءاً منه، بحيث يمكن تحويل تلك النزوات إلى أشكال مقبولة من السلوك. (خولي، مرجع سابق: 47)

ويلاحظ عبر هذه النظرية أنها تبرز وتؤكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثره بالقيم والمعايير الاجتماعية، غير أن هذه النظرية لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الثقافي المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله، أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الذي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، وما تقوم به من دور بارز في عملية

التنشئة الاجتماعية للطفل، كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم فيها الطفل، ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى. (أبوجادو، مرجع سابق: 77).

3. نظرية التعلم الاجتماعي:

التنشئة الاجتماعية في رأي نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب من التعلم الذي يُعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان ، أو يمكن النظر إلى التنشئة باعتبارها تعلماً يسهم في قدرة الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة، وترى هذه النظرية أن التعلم الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهام الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب و الانطفاء والتعميم والتميز كلها تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة الاجتماعية. (الجهنى، مرجع سابق: 83)

ويعطي أصحاب هذه النظرية التعلم عن طريق التقليد، وعلى وجه الخصوص دولاردوملير، أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتم تدعيمه أو تغييره تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب، فالسلوك الذي ينتهي يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثبت فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب، يميل إلى أن يتوقف، أما "باندورا" و "الترز"، فبالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وآثره في تقوية السلوك، إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافياً لتغيير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الأطفال، في ظروف لا يستطيع الفرد أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجياً عن طريق التعزيز. (أبوجادو، مرجع سابق : 48)

وتتميز نظرية التعلم الاجتماعي بالدقة: لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري، ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة، ولقد نجحت هذه النظرية في تغيير المواقف الاجتماعية البسيطة التي يمر بها الفرد غير أنها قصرت كثيراً في تغيير المواقف الاجتماعية المعقدة. (الملا ، مرجع سابق:67)

4. نظرية الدور الاجتماعي:

تهدف نظرية الدور الاجتماعي إلى تفسير العمليات التي يصبح من خلالها الطفل أو الفرد عضواً يقوم بوظائفه في الجماعة، ويتم تمثيل الطفل للأدوار الاجتماعية للقواعد والأسس المعروفة في نظرية التعلم، حيث يتعلم الفرد الدور الاجتماعي عن طريق التعليم المقصود والتعلم العرض التلقائي، ويعتبر تعلم الأدوار عملية تعلم اجتماعي تكفل للفرد والمجتمع بقاءه واستمراره.(المرجع السابق، 56)

والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في أثناء موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً في أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى، ويعرف رالف لينتون الدور بأنه: "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين" أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليماً في مركزه.

ويعرف كوتزل الدور بأنه : "سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخلياً لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، وتمثل نمط التنشئة في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخلياً بنفس الطريقة في هذا الموقف".(أبوجادو، المرجع سابق : 52)

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية

للنظرية هي الدور ويمثل وحدة الثقافية والوضع يمثل وحدة الاجتماع، والذات ويمثل وحدة الشخصية.(المرجع السابق: 53).

ويتم تعلم الأدوار الاجتماعية لدى الطفل بثلاث طرق وهي:

1. **التعلم المباشر:** ويقصد النظام القسدي المرسوم لتعلم الطفل الأنماط السلوكية المختلفة التي تلائم الأدوار الاجتماعية، فيلجأ المحيطون بالطفل إلى تعليمه بصورة مباشرة ومقصودة قيماً وأدواراً اجتماعية وأنماطاً سلوكية تتناسب مع مكانته الاجتماعية التي يحتلها بحكم نوعه أو عمره، كأن يتعلم الطفل الذكر من أمه لا ينبغي أن يرتدي ملابس البنات وكذلك الحال بالنسبة للبنات، أو يسمح للطفل في سن عامين القيام بسلوكيات لا يسمح للطفل في سن الخامسة والسادسة القيام بها.
2. **المواقف:** يتعلم الطفل الكثير من الأدوار من خلال المواقف التي يتعرض لها، بحيث يسلك منها سلوكاً مناسباً لما هو متوقع منه، فيلقى التأثير من الذين يتفاعل معهم أو يسلك سلوكاً مناسباً لذلك، فيواجه بالمعارضة وطلب التغيير، فيعمل على تعديل سلوكه وفقاً لذلك.
3. **اتخاذ الآخرين المهيمين نماذج:** إن الطفل يتعلم أموراً اجتماعية وأنماطاً سلوكية معينة من خلال تقليده للمحيطين به (كالنماذج) كما يكتسب ويتعلم اتجاهات نحو الأشياء والمواصفات والأفراد الموجودين في البيئة كاتجاهاتهم نحو المعلم وغيره.(الجهني، مرجع سابق، 77).

5. نظرية التفاعل الرمزي:

يعد كل من تشارلز كولي، وجورج هيربرت ميد ورايتمليز من أهم رواد نظرية التفاعل الرمزي التي تقوم على الأسس التالية:

أ. إن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصوير.

ب. قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معانٍ وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

حيث ترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على حدود ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، إن تكون صور الذات نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكهم كاحترام والتقدير، وقدرته على تغيير هذه التصرفات والاتجاهات. (المرجع السابق: 78).

اهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل الرمزي من خلال رموز تحمل معانٍ متفق عليها اجتماعياً، و مع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه مسلماً على أساس ديني وهذه الجماعات لها تأثير مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأُسرة وجماعة الرفاق إذاً لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار لها قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد لكي تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها. (أبوجادو، مرجع سابق: 57)

6. نظرية التعهد الاجتماعي المتبادل:

يرى سيد عثمان رائد هذه النظرية أن نظريات التحليل النفسي والتعلم الاجتماعي والدور الاجتماعي لا تقدم بصورة منفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيراً متكاملًا لعملية التنشئة الاجتماعية ويعزى ذلك للعوامل الآتية :

أ. لا يقوم الفرد في هذه النظريات بدور إيجابي أثناء تطبعه بينما يشير واقع الحال إلى أن الفرد يتخذ أدواراً كثيرة كاختيار استجاباته للمواقف المختلفة استجابات منفردة وكذلك تأثيره في الجماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

ب. لا تبين أي من هذه النظريات أهمية الالتزام الاجتماعي في أثناء حدوث عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية، وبالتالي فهي تغفل الجانب الأخلاقي في التنشئة الاجتماعية القائم على الالتزام.

ج. لم تبين تلك النظريات كيف تتكامل مؤسسات التطبيع الاجتماعي وهيئاته في عملها لإحداث التغيير المنشود في الأفراد. (المرجع سابق: 26)

وقد قام التعهد الاجتماعي المتبادل على الأسس التالية:

1. إن التعهد الاجتماعي هو أساس التفاعل الذي يقوم على تعهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يقوم بالعطاء يتوقع بالمقابل أن يحصل على نوع الآخر.

2. إن في أي تنظيم اجتماعي متكامل يجب أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الفرد نفسه أي توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.

3. إن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم البعض الآخر يؤدي إلى الرضا عنهم، ومسايرتهم لتوقعات أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم الآخر، وهذا الانحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا والقلق، وتقابله الجماعة بنوع من العقاب، ويختلف نوعه ودرجته وفقاً لطبيعة الجماعة. (الجهنى ، مرجع سابق: 87)

8.1.2 مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إذا كانت التنشئة عبارة عن عملية تبدأ مع بداية الحياة وتنتهي بنهايتها، فحدودها لا تقف عند الأسرة فحسب، بل تغطي عدداً كبيراً من المؤسسات الأخرى كالمدرسة وجماعة الأقران ودور العبادة ووسائل الإعلام، وتزداد أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الأسرة مع تدرج الناشئ في العمر ونموه من مرحلة لأخرى، و عليه نستعرض مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفقاً للآتي:

1. الأسرة:

هي أول مؤسسة صغيرة تعمل عملها في التأثير على الطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية فتشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته.

ويقول " جون لوك " إن الأسرة هي مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، مكونين حياة مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بها .(نقلاً عن سلامة، 2007:45)

والأسرة أيضاً هي مجموعة من الأفراد المتكافلين الذين يقيمون في بيئتهم الخاصة وتربطهم علاقات بيولوجية ونفسية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية. (غانم، 2005: 48).

والأسرة تمثل نواة المجتمع وهي مميزة عن بقية المؤسسات لكونها وحدة إنتاجية تمد المجتمع بأعضاء جدد، بالإضافة إلى إنها تكون العلاقات فيها قائمة على الروابط العاطفية، فالأسرة مهمة

لنمو الطفل الجسمي وكذلك العقلي والنفسي والاجتماعي. (عبد الحميد، 2005: 153)

وتتأثر التنشئة الأسرية بعدة عوامل ذات علاقة بالوالدين والأبناء والأسرة نفسها وتفاوت وفق

ظروف أسرية واجتماعية تؤثر في طبيعة المعاملة الوالدية لأبنائها مجموعة من العوامل، كنوع

الابن وتربيته بين إخوته وشخصية الوالدين وسن كل منهما وحجم الأسرة ومستواها الاقتصادي

والتعليمي الثقافي وظروفها الاجتماعية وقيمها الخلقية وأساليب التربية المتبعة.

فالتنشئة الأسرية لا تعني كساء الأبناء أو إطعامهم الأبناء بل المهمة الصعبة هي غرس القيم والمعايير التي تقوم بها الأسرة أو الجهات العلمية أو الأجهزة الإعلامية خارج الأسرة والطفل يحتاج للحب والتقدير حاجته للحليب الذي يرضعه والطعام الذي يتناوله. (عبد الهادي، 2002:195)

2. المدرسة:

تأتي المدرسة في المرتبة الثانية لكونها تتولى مهمة تربية الأطفال معرفياً وسلوكياً ومهنياً، وفيها يقضي جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً كبيراً من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات. (الزبيبي ، مرجع سابق : 35)

ومن المفترض أن تعمل المدرسة على صقل المواهب وتنمية المهارات الأساسية للأطفال نحو تفعيل العقل وتنمية المواهب وتشجيعه للإبداع (المرجع السابق : 256)

ويمكن تلخيص وظائف المدرسة في التالي:

1. نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي مع ما يطرأ عليه من تعديلات.

2. تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته على حل مشكلاته وجعله متوافقاً نفسياً واجتماعياً.

(راشوان،2012:36)

3. تعويده على كيفية تحقيق الأهداف بطريقة تتفق مع المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع .

4. مراعاة قدراته وميوله فيما يتعلق بعملية التربية والتعليم .

5. تناول القيم المتفق عليها من جانب المجتمع في المدرسة وشرحها، وتأكيدا على أن النشاط

المدرسي الذي له دور مهم في تعليم قيم معينه كالمواظبة والنظام.

6. توفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسدياً، وعقلياً، انفعالياً، واجتماعياً. (الجهنى، مرجع

سابق:44)

3. جماعة الرفاق:

وهي الجماعة التي تتكون من الأصدقاء الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم، وتلعب

جماعة الأقران دوراً إيجابياً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في قيم الفرد وعاداته

واتجاهاته، وتساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لديه، وتدريبه على تحمل المسؤولية، وتساعد

على تحقيق مطالب النمو وإشباع حاجاته، ويتمتع الفرد في وسطها بالمساواة التي غالباً ما يكون

مفتقدها في مجالات أخرى. (الشورجبي، 2005:61).

ويشير صوالحة وحوامدة(1994) إلى عدة وظائف وإسهامات لجماعة الرفاق في عملية التنشئة

الاجتماعية كما يلي:

1. إتاحة فرص التفاعل الاجتماعي مع الأفراد المتساويين والمتقاربين في السن ومستوي التفكير

والاتجاه.

2. توفير فرص الاستقلال عن الكبار سواء كانوا أفراد الأسرة أو المعلمين.

3. توفر للطفل كثيراً من المعلومات التي لا تقدمها الأسرة أو المدرسة مثل الألعاب الشعبية

والألعاب الجديدة.

4. تهئ لهم فرص لعب أدوار اجتماعية غير تلك التي توفرها الأسرة أو المدرسة مثل: القيادة

والتبعية وكذلك اكتساب الاتجاهات الاجتماعية المناسبة والعادات الاجتماعية السليمة .

5. تنمي لدى الفرد الوعي الحقيقي بحقوق الآخرين ووجهات نظرهم وتدريبهم على احترامها والاعتراف بها. (الريماوي ، 2006: 508).

4. وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وإفكار في عملية التنشئة الاجتماعية، ويعد الإعلام سلاحاً ذا حدين فإن أحسن توجيهه يمكن أن يصبح أداة فعالة في إرساء القواعد الخلقية والدينية للمجتمع وتثبيتها. وإذا أسئ استخدامه فإنه يؤدي إلى اكتساب العادات السلوكية السيئة لان الطفل عادة ما لا يقوم بتقليد ما يشاهده في وسائل الإعلام. (البيهي، مرجع سابق: 139)

وكما تؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

1. نشر معلومات تغطي احتياجات كافة الأعمار، أو في المجالات كافة.
2. تيسر التأثير بالسلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى بما تقدمه من وسائل إخبارية وترفيهية.
3. إشباع الحاجة إلى المعلومات والأخبار.
4. التسلية والترفيه. (أمل الجهني 2009: 49)

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على مايلي:

1. نوع وسيلة الإعلام المتاحة للفرد.
2. ردود الفعل التي يتوقعها الفرد من الآخرين، إذا اقتدى بما تقدمه وسائل الإعلام من سلوكيات.
3. ردود فعل الفرد بما يتعرض له من وسائل الإعلام.
4. مدى توافر المجال الاجتماعي الذي يجرب فيه الفرد ما تعلمه من معايير ومواقف وعلاقات اجتماعية. (المرجع السابق: 50)

5. الثقافة:

يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث العام الذي ينحدر من أجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل: المعتقدات، والتقاليد، والأعراف، والقواعد الأخلاقية، والدينية، والقوانين، والفنون، والعلوم، والمعارف، والتكنولوجيا وكل ما نشأ من سلوك ومشاعر بين الأفراد والجماعات وعلاقتهم ببعضهم بعضاً. (الشوربجي، مرجع سابق: 63).

ولكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات فيتشكل أفراد هذا المجتمع وفق هذه الثقافة طابع ويتأثرون بها، فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيره من المجتمعات الأخرى.

فالثقافة الواحدة توحد بين أفراد المجتمع في الميول والاتجاهات والقيم والعادات وطريقة التفكير وكيفية أداء العمل، هذا مع إغفال الفوارق والاختلافات بين البيئة المحلية، فثقافة المجتمع تؤثر في شخصية الأفراد والجماعات خلال عملية التفاعل الاجتماعي عن طريق المواقف الثقافية والحضارية التي يتعرض لها الفرد، فالفرد يحتك بالعديد من المواقف الثقافية المختلفة كل يوم ويتفاعل مع العديد من الأفراد في المنزل والمدرسة والعمل في الشارع فهي لا تؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد. (دوبدار، مرجع سابق: 94)

6. دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما يتميز به من خصائص أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد، والإجماع على تدعيمها.

وتؤثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الآتي:

1. تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم سلوكهم.
2. إمداد الفرد بإطار سلوكي مقبول يتوافق مع معتقدات وثقافة المجتمع.

3. تكوين وتنمية الضمير السوي عند الفرد والجماعة.

4. الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

5. تهذيب السلوك الاجتماعي. (الجهني، مرجع سابق: 48)

أما الأساليب التي تتبعها دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية فهي:

• الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعاً في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف
تجنباً للعقاب.

• التكرار والافتتاح والدعوة إلى المشاركة الجماعية. (الزبيبي، 2003:161)

7. النوادي والساحات:

تنبئ طريقة تنظيم النوادي وكيفية تسييرها عن الأهداف التي يرمى إليها المنظمون ومدى عنايتهم بتكوين إطار تربوي تتوافر فيه شروط معينة كلما تطورت الأهداف تطورت طرق الإعداد والتنفيذ والغاية التربوية للنوادي والساحات هي تعويد الطفل والطاعة وتوزيع المسؤوليات، وإسناد جزء من تربية الطفل إلى الطفل نفسه تحت رعاية شخص أكبر منه.

وفي الأندية والساحات تجمعات من الأطفال لكل فيها ميل مشترك فالميول والرغبات لها دور كبير في تنظيم هذه المؤسسات لدرجة أن هناك نوادي تقوم على نشاط مميز ينبع من ميل مشترك بين الأفراد.

وتؤدي الملاعب عند توافرها وتجهيزها تأثيراً في وجدان الطفل نحو مجال من أهم المجالات المشروعة وهو اللعب حيث أن هذه الملاعب ترغب الأطفال وحتى الكبار ممارسة الرياضة، والاستفادة من وقت الفراغ وتنمي الجسم وتحافظ على البنية.

كما أن هذه المؤسسات تستثمر اهتمامات الأطفال الثقافية والعلمية، وتنمي تذوقهم للفنون والأدب والرياضة، والهدف من ذلك تنشئة الأطفال وتنمية تحصيلتهم العامة وإكسابهم للمهارات عن طريق الممارسة، وتنمية الإحساس بالتذوق الفني والتشكيلي.

النوادي والساحات الناجحة هي التي تزود الأطفال بما لا تزودهم المدرسة أو تضيف على ما يمكن أن تزودهم به المدرسة ويكون المبدأ الأساسي هو احترام شخصية الطفل واستقلاليتته أثناء الأداء داخل هذه المؤسسات مما يشعره وينمي فيه القدرة على العطاء ودافع الإنجاز والروح الرياضية والابتعاد عن الأنانية وتقبل وجه نظر الغير فيما يؤديه وكلها من خلال التنشئة الاجتماعية والشيء الهام والجوهري هو شعور الفرد بأنه عضو في مؤسسة هذا النوع ويدعم ذلك شعور بالانتماء. (الشربيني ، 36 : 1995).

9.1.2 شروط التنشئة الاجتماعية:

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مرحلتهم العمرية لمالها من دور أساسي في تشكيل شخصيتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة، وحتى تكون هناك تنشئة اجتماعية لابد من توفر الشروط التالية:

1- الميراث البيولوجي: توفر الشروط الجسمانية التي تؤثر في عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل كالعقل والقلب والجهاز الهضمي، بالإضافة إلى المزاج والذكاء اللذان يتأثران إلى حد كبير بالمجتمع الذي يولد فيه الطفل.

- 2- **الطبيعة الإنسانية:** وهي تميز البشر في حالة مقارنتهم بالحيوانات الأخرى وتتضمن المقدرة على القيام بدور الآخرين وكذلك المقدرة على الشعور بهم، وهذا يعني إعطاء المعنى للأفكار المجردة ومعرفة الكلمات كالمصافحة باليد والإيحاء بالرأس، (الخولي، مرجع سابق: 122)
- 3- **تحديد الوسائل التي يجب أن يمر بها الطفل الجديد،** وذلك أن الطفل يدخل مجتمعاً له قيمة ومعايرة واتجاهاته، وبه بناءات اجتماعية عديدة منتظمة قابلة للتغير باستمرار. (الجبالي، مرجع سابق، 179)

2.2 التوافق المدرسي

1.2.2 تمهيد

2.2.2 تعاريف التوافق

3.2.2 أبعاد التوافق

4.2.2 أبعاد التوافق المدرسي

5.2.2 مجالات التوافق

6.2.2 العوائق التي تواجه التوافق

7.2.2 أساليب التوافق

1.2.2 تمهيد

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما جعله يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشاراً وشيوعاً في علم النفس، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، واتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متقدمة في سبيل تحديد هذا المفهوم، ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي متميز بين خطين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية وتحقيق مختلف مطالبه متبعاً في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش من أفرادها، ونظراً لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة، سوف يتم تناول العديد من المواضيع المتعلقة بهذا الموضوع مثل مفهوم التوافق وأبعاده ومعوقاته وأساليبه.

2.2.2 تعريف التوافق

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام العلماء والباحثين واتجاههم ومن بين أهم التعريفات نجد:

قدم لازاروس ريتشارد تعريف للتوافق بأنه هو "مجموعة العمليات التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة". (نقلا عن رشوان، مرجع سابق: 33)

يشير هذا التعريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

ويعرف كارل روجرز التوافق على أنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل بعد ذلك على تبينها في تنظيم شخصيته". (نقلا عن المرجع السابق : 110)

ويرى عبد المنعم حسيب (2006) أن التوافق " هو تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية ، بالإضافة إلى تعديل البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالفرد حتى تكون أكثر قابلية لإشباع حاجته المختلفة".(حسيب، 2006 : 201)

ويعنى **توافق الفرد مع نفسه** : رضاه عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وتقبله لقدراتها وصفاتها وحاجاتها وطموحاتها، وسعيه إلى تنميتها ، أما توافق الفرد مع المجتمع فيقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعورهم بالتقبل والحب والتعاون ورغبته بالالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه. (إبراهيم ، 2006 : 9).

ويعرف **التوافق** كذلك: " هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من إشباع واجباته وصولاً إلى ما يسمى بالصحة أو السوء والانسجام والتناغم مع الذات والآخرين في الأسرة والعمل وفي التنظيمات التي ينخرط فيها" (معوض ، 2008 : 202).

كما يعرف التوافق بأنه يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد ، وتلبيه معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلى ذلك التوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة". (محمد ، 2005 : 125)

وأفاد نجاتي أن التوافق " عبارة عن النشاط الذي يقوم به الفرد ويؤدي إلى إشباع دوافعه".(الزغبى، 2001 : 32)

وفى رأى وليمان "أن التوافق عبارة عن علاقة منسجمة مع البيئة تظم تحقيق وتلبية اكبر قدر من المطالب اللازمة للطفل بيولوجيا واجتماعيا وتشمل على التباينات والتغيرات اللازمة لعملية الإشباع في ضوء تلك العلاقة. (المرجع السابق: 9)

وعرفه زهران " أنه عملية بنائية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة الاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته". (زهران ، 1977 : 26)

ونستخلص من التعارف السابقة بأن التوافق هو: عملية تعديل وتغير الفرد لسلوكه وفقا لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها بحيث يكون هذا الفرد قادراً على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا عن نفسه وعن البيئة التي يعيش فيها.

3.2.2 أبعاد التوافق

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك وتبرز على مستويات مختلفة حيث نجد فيها المستوى العضوي "الفسولوجي"، والاجتماعي والنفسي.

البعد العضوي "الفسولوجي": يشترك الباحث "لورانس" مع الباحث "شبين" في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها، أي تغير الظروف التي ينبغي أن يقابله تعديل في السلوك بمعنى أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقاً جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراكاً لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة". (نقلاً عن الزريبي، مرجع سابق: 35-36)

كما يتضمن التوافق الفسيولوجي استجابة الفرد للمؤثرات الخارجية التي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبليات المتصلة بالعقل وهي أعضاء من جسم الإنسان تخصصت في الإحساس بأنواع معينة من تغيرات البيئة دون غيرها، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية،

والأذن المجهزة من أجل التقاط الأصوات لا للمرئيات إلى جانب أعضاء الأنف للشم واللسان للذوق. (المرجع السابق:106)

البعد النفسي: يقصد به القدرة على التوفيق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:
الاعتماد على النفس: قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية والإحساس بالقيمة الذاتية: أي شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنهم يرونه قادراً على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به.

الشعور بالحرية الذاتية: ويعني شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.

الشعور بالانتماء والخلو من الأعراض العصبية: أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب به ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي لعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف المستمر والبكاء. فالمستوى النفسي ينظر إلى التوافق على أنه القدرة على توجيه وتحمل المسؤولية والإحساس بقيمته الذاتية ومكانته في النجاح وقدرته على التوفيق بين دوافعه وحل المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها بالاعتماد على نفسه. (عبد الله، 2005:266)

البعد الاجتماعي: يرى "روش" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابله لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروقاً في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية والثقافية. (نقلاً عن الشاذلي، 2001:60)

يأتي التوافق كنتيجة للتوافق البيولوجي والنفسي ويظهر من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة، فالتوافق يعبر عن طريقة الفرد في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من أنواع التكيف فالفرد مزودٌ بأنواع مختلفة من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذ أن الأخيرة تقوم بعملية التطبيع بالاجتماعي وبفضل هذا التفاعل تعادل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات واهتمامات تجعله متوافقاً مع المجتمع. (محمد، 1997:255)

نستخلص من ذلك أن المستوى الاجتماعي يركز على العلاقة بين الذات والمجتمع وبذلك يتقبل الآخرون مختلف التقاليد والعادات مما يساعد الفرد على عقد علاقات اجتماعية مرضية، وامتلاك طريقة خاصة به من أجل التعامل مع الآخرين في حل مشاكله.

ومما سبق نلاحظ أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الإيجابي والكامل لبناء عملية التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة ، وأن كل مستوى يكمل الآخر حيث إن الفرد يولد وهو مزود بأعضاء متخصصة لكل مثير ومجموعة من الاستعدادات النفسية والاجتماعية وما عليه إلا الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته وذلك بدون إهمال دور المجتمع في تهذيب هذه السلوكيات حيث يلعب المجتمع الدور المهم في تهذيب وبناء الشخصية الاجتماعية.

4.2.2 أبعاد التوافق الدراسي

تتعدد أبعاد التوافق المدرسي لما لها من أهمية في مساعدة التلميذ على التوافق مع البيئة المدرسية من خلال إحساسه بالارتياح النفسي وقدرته على إقامة علاقات مع زملائه ومعلميه وقدرته على الاجتهاد والمشاركة في الأنشطة المدرسية ورضاه عن المواد الدراسية التي يحصل عليها ويمكن تصنيف أبعاد التوافق إلى التالي:

الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية الدراسة المقررة في بناء شخصيته وتكوينه الاجتماعي .

العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها. العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل وأوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.

طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقاً مختلفة في الدراسة على المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

التمييز الدراسي: الطالب المتميز والمتوافق دراسياً هو الذي يحصل على درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر ذلك من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية. (شقورة، 2002:49).

5.2.2 مجالات التوافق:

إن التوافق صفة يمكن أن نصف بها السلوك وتقيسه وتقيمه، فيمكننا القول أن، هذا السلوك توافقي بمعنى أنه دليل على انسجام الفرد ونفسه أو بيته ومجتمعه، ولكن مضمون التوافق لا يوصف خاصية عامة، لا يتحقق بشكل مطلق أي أن مختلف جوانب حياة الإنسان وأنه يتجسد في مجالات عدة أهمها الدراسة والمهنة والأسرة، وتفصيلها كما يأتي:

التوافق العقلي: إن عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام بعد من هذه الإبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر.

التوافق الديني: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون وسيلة للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق حيث إن الدين هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس وذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند فقد يسوء توافقه وتضطرب نفسه ويصبح قلقاً. (صبره محمد وأشرف محمد، 2005:129)

التوافق المهني: يشير إلى الانسجام بين العامل وعمله ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها: حسن اختيار المهنة الملائمة، والتدريب على أدائها بشكل جيد، وتقبلها بقبول حسن، ورضا الفرد عنها ومحاولات الابتكار فيها، مع علاقات إنسانية راضية ومرضية مع الزملاء والرؤساء. (عبد الخالق، 2004: 61)

التوافق المدرسي: حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي، هي إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت، وقت الدراسة والفراغ ووقت المذاكرة وطرق الاستذكار. (صبحي، 2008: 130)

التوافق التروحي: يقوم التوافق التروحي في الحقيقة على إمكانية التخلص من أعباء العمل ومسئولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل. والتصرف في الوقت بحرية، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فريته ويمارس هواياته رياضة كانت عقلية أو تروحية ويتحقق بذلك الانسجام. (الشاذلي، 2001: 64)

التوافق الاقتصادي: إن التغيير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلسلة القدرات الاقتصادية يحدث اضطراباً عميقاً في أساليب توافق الأفراد ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط، فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضاً ويغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعاً. (المرجع السابق، 2001: 63)

التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وملائمة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء، حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع. وعن التوافق الأسري كذلك يشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية. (مرجع سابق، صبره وأشرف)

التوافق الزوجي: يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية وتحمل مسؤولية الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزوجي. (عبد الغني، 2008: 130)

التوافق السياسي: يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ السياسية التي تتماشى مع تلك التي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معايير الجماعة التي يعيش فيها، وإذا

ما خالف تلك المعايير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية أو قد ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينهما وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يجمع هذا المبادئ والأفكار أو أن ينتقل إلى مجتمع آخر يرحب بمبادئه حتى يتحقق التوافق بينه وبين مجتمعه. (المرجع السابق: 129)

التوافق الاجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (العسيري، 1423: 66)

التوافق الذاتي: هو ذلك التنظيم النفسي الذاتي للعلاقات الداخلية ومدى قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يؤدي به إلى السعادة مع النفس والرضا عنها. (الحسين، 2009: 49)

6.2.2 معوقات التوافق:

يعجز الإنسان عن تحقيق أهدافه ويمنع من إشباع حاجاته معوقات كثيرة بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان، وبعضها الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، ومن أهم هذه العوائق الآتي:

العوائق الجسمية: ويقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية، وضعف الإبصار قد يعوق الطالب عن الالتحاق بالكليات العسكرية التي تشترط سلامة الإبصار. (عبد الغني، 2008: 132)

العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فقد يرغب الشخص في التفوق الدراسي ويمنعه ذكاؤه المحدود، وقد يرغب أن يكون عضواً بارزاً في مجتمعه يمنعه خجله الزائد أو عيوب نطقه أو خوفه من مواجهة الناس.

فقد يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة ولا يستطيع أن يفضل بينهما، فيقع صراع قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب، فقد يشعر بالإحباط والفشل. (محمد، 2005: 138)

العوائق المادية والاقتصادية: يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية عائق يمنع كثيراً من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط، ويتسبب في الكدر والألم ويعتبر نقص المال عائقاً لتحقيق أهداف الشباب من مسكن ومركوب .. الخ. (مرسى، 1995: 124)

المعوقات الاجتماعية: يقصد بالعوائق الاجتماعية القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات بين الأفراد، حيث إن المعوقات الاجتماعية تقوم بإعاقة الشخص عن تحقيق أهدافه كمنع الوالدين لأبنائهما من إشباع بعض رغباتهم تأديباً وتربيته ، ومنع الطالب من الالتحاق بالكلية التي يرغب فيها بسبب انخفاض معدله في المرحلة الثانوية ، كذلك كما يؤدي الموت والطلاق إلى حرمان الطفل من والديه أو احدهما. (مصطفى، 2006: 73)

7.2.2 أساليب التوافق:

عندما يحول عائق دون وصول الفرد إلى إشباع دوافعه فإنه يقوم عادة بكثير من المحاولات المختلفة التي تهدف إلى التغلب على العائق وإلى الوصول إلى الهدف الذي يشبع دوافعه ويخفف

توتره ويعيد إليه حالة الاتزان والمحاولات التي يقوم بها الفرد للتغلب على ما يعترضه من عوائق كثيرة ومتنوعة ويلجأ الإنسان عادة في أول الأمر إلى أساليب مباشرة، وإذا فشلت هذه الأساليب فإنه يلجأ عادة إلى طرق أخرى كثيرة غير مباشرة.

أولاً: الأساليب المباشرة:

تضمنت أساليب التغلب على المعوقات التي توجه الفرد دون الوصول إلى التوافق المناسب وهي على النحو التالي:

- أ. بذل الجهد والمثابرة للتغلب على العائق وبالتالي التقليل من مشاعر الإحباط والصراع.
- ب. البحث عن طرق ووسائل أخرى لتحقيق الهدف.
- ج. استبدال الهدف بغيره في حالة فشل الأسلوبين السابقين.
- د. طلب النصيحة والمساعدة من الآخرين. (حسيب، 2006: 32)

ثانياً: أساليب غير مباشرة :

تمتاز هذه الأساليب بأنها غير شعورية ويمكن أن يلجأ إليها الفرد بشكل غير مباشر للتخلص من التوتر الناتج عن المواقف المحيطة والصراعات التي يتعرض لها، وتشمل على ما يلي:

الإسقاط: هو حيلة لا شعورية تجد الطفل يلصق ما فيه لغيره مما يشعر به وأن النزاعات والرغبات البغيضة إلى نفسه إنما هي صفات لغيره.

النكوص: وهنا يلجأ الفرد إلى استخدام أساليب طفولية ساذجة من التفكير والسلوك، أو تتسم بها مرحلة عمرية سابقة، إذا تعرض لأي موقف ضاغط أو مشكله من شأنها أن تقف عائناً أمام إشباع رغباته ودوافعه. (حسن، 1999: 64)

أحلام اليقظة: هي عبارة عن أسلوب يلجأ إليه الفرد فيتخيل فيه إشباع دوافعه وحاجاته التي عجز عن إشباعها في عالم الواقع، وتساعده على تصريف الطاقة، وإزالة جميع العوائق والعقبات وصعوبات الحياة وما فيها من متاعب ومشاق وحرمان.

الكبت: هو حيلة تستخدم لاستبعاد الشعور بالخبرات والأفكار والذكريات التي تسبب له ألماً أو خجلاً أو شعوراً بالذنب ويجبرها على التراجع إلى اللاشعور لتظل هذه الرغبات في حضرة اللاشعور متحركة فيه لا تموت، وتصبح جاهزة في الظهور وقد يبدو أثرها في السلوك الظاهر كبعض فلتات اللسان أو كصورة رمزية كأحلام النوم.

التوافق عن طريق التمارض: حيث إن الفرد يستخدم المرض لا شعورياً ليتهرب من لوم الناس ولوم ضميره وإبعاد نفسه عن مواجهة المواقف العصبية وتحمل المسئوليات، فلا يكون للمرض ما يبرره من الناحية العضوية، وإنما يعتبر من الأساليب النفسية. (فروجه، 2011: 107)

التعويض: يتمثل في محاولة الفرد النجاح في ميدان ما لتعويض إخفاقه أو عجزه الحقيقي في ميدان آخر أسهم بشعوره بالنقص، أو الظهور بصفة مقبولة عوضاً عن الظهور بصفة أخرى غير مقبولة.

التقمص (التوحد) : ويتعمد الفرد من خلال هذا الأسلوب إلى جمع واستعارة وتبني ونسب ما في غيره من صفات مرغوبة إلى نفسه، بمعنى أنه يشكل شخصيته ويندمج في شخصية أخرى تتمتع بصفات مرغوبة.

ومن خلال عرض هذه الأساليب يتبين أن منها ما يتصف بالإيجابية والبعض الآخر قد يترك آثاراً سلبية إما على الطفل أو على بيئته سواء بشرية أو مادية. (أحمد ، مرجع سابق :76)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

مقدمة:

تناول هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كما يتم تناول بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التنشئة الاجتماعية بالتوافق المدرسي مع مراعاة التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات السابقة في مجال أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض

المتغيرات

1. دراسة موسى (1982):

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين من طلاب وطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً و(110) طالبة من التخصصات الأدبية والعلمية بكلية التربية تراوحت أعمارهم من (20 - 25) عاماً.

استخدم الباحث قائمة المعاملة الوالدية إعداد شفير تعريب ناهيه، وموسى (1987).

أوضحت نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم للمعاملة الوالدية من قبل الأب والأم لصالح الذكور في مقاييس قائمة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم الضبط من خلال الشعور بالذنب تلقين القلق الدائم، التباعد والسلبية و الرفض - التقيد - الإكراه - التطفل.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قبل الأب لصالح الإناث في مقاييس بين المعاملة الوالدية الخاص بالأب التقبل، التساهل، تقبل الفردية، التساهل الشديد.

_عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قبل الأم لصالح الإناث في مقاييس المعاملة الوالدية الآتية الخاصة بالأم التقبل، التمركز حول (الطفل) النقد، الإكراه، الاندماج الإيجابي، تقبل الفردية .

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك المعاملة الوالدية من قبل الأب في مقاييس المعاملة الوالدية الخاصة بالأب التمركز حول الطفل، الاستحواذ، الاستقلال، أما المقاييس الخاصة بالأم فهي الاستحواذ، الضبط العدوانى، عدم الاتساق ، التساهل ، انسحاب العلاقة.

2. دراسة الأسطل (1987):

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشخصية لدى طلاب جامعة غزة الجامعة الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة الإسلامية في قطاع غزة في فلسطين وتتراوح أعمارهم بين (21-23) عاماً.

استخدم الباحث:

- اختبار الشخصية الجماعي الإسقاطي والمتعدد الأوجه.

- اختبار آراء الأبناء في معاملة والديهم (لشفير).

وأوضحت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة الإسلامية في إدراك أساليب المعاملة الوالدية (التمركز حول الطفل) لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في سمات الشخصية التالية: الانطواء، الانقباض، الذكورة، الأنوثة، لصالح الإناث بينما الانقباض لصالح الذكور.

- وجود ارتباطات دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية (من جانب الأب - الأم) كما يدركها الأبناء (ذكور - إناث) وبين سمات الشخصية.

- ترتبط الأساليب الصحيحة ارتباطاً موجباً بسمات الشخصية السوية لدى الأبناء، بينما ترتبط أساليب التنشئة الخاطئة ارتباطاً موجباً بسمات الشخصية غير السوية.

3. دراسة منى محمد قاسم (1990):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية لدى هؤلاء الأبناء، وتكونت العينة من (200) تلميذ وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم من 15:17 سنة في مدراس القاهرة، وكانت أدوات الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس المسئولة الاجتماعية واختبار الذكاء المصور، ودليل تقدير الوضع الاقتصادي الاجتماعي للأسرة المصرية، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتقبل والاستقلال . الديمقراطية ترتبط ارتباطاً موجباً بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء بينما الاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط وعدم الاتساق ترتبط ارتباطاً سالباً بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء.

4. دراسة محمد محمد نعيمة (1993):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في إدراك كل من الذكور والإناث الاختلاف بين الأب والأم في أساليب المعاملة الوالدية. وتكونت العينة من (541) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الإعدادية في مدراس مدينة القاهرة تتراوح أعمارهم ما بين 12:15 سنة.

ولقد استخدم الباحث الأدوات الآتية:

1- مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية.

2- مقياس المشاركة الاجتماعية.

3- مقياس القلق.

4. مقياس المثابرة.

5- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- وجود علاقة إيجابية بين التقبل الوالدي وسمة المثابرة وعلاقة سالبة بين الرفض الوالدي وسمة المثابرة.

- كذلك عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في سمة المثابرة.

5. دراسة منى حسن حمدي (1998):

استهدفت الدراسة تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى العدوانية والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (413) تلميذاً وتلميذة وكانت أدوات الدراسة مقياس آراء لأبناء في معاملة الآباء، مقياس العدوان لدى الأبناء من الجنسين و استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي.

وأهم ما توصلت له هذه الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد، وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية (الأب) التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد لصالح الذكور، وأيضاً في إدراكهم لأساليب معاملة الأم التي تتسم بالإهمال والرفض والتشدد لصالح الذكور.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الأب التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العدوانية وفي إبعادها ما عدا (العدوان السلبي - العدوان على الذات - والعدوان على الممتلكات) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه الأبعاد لصالح الإناث.

6. دراسة نزيه سليمان عبد العاطي (2001):

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين من الجنسين لأساليب المعاملة من قبل الأب والأم وبلغ أفراد العينة (77) من الذكور (38) من الإناث. وتم استخدام تطبيق اختبار (ريفن للذكاء وكذلك استخدمت الباحثة استمارة البيانات الشخصية للتحقق عن مدى تجانس المجموعتين وكانت النتائج الدراسة كالتالي:

1. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، (0.05) بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب والأم على المقاييس.

2. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) و (0.05) بين إدراك الأبناء الذكور الجانحين وغير الجانحين لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم.

3. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين إدراك الأبناء الإناث الجانحات وغير الجانحات لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأب على المقياس.

4. توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين إدراك الأبناء الإناث لأساليب المعاملة الوالدية من قبل الأم على المقياس مقياس الرفض - عدم الاتساق - التساهل - التلقين - القلق الدائم وكانت الفروق دالة على هذه المقاييس لصالح مجموعات الإناث الجانحات.

7. دراسة محمد فرج الزيتيني (2002):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها الوالدان وعلاقتها بالدافعية للإنجاز المدرسي لدى طلاب كليتي القانون والهندسة بجامعة بنغازي وتكونت العينة (180) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبلغت نسبة الذكور (47.2%) والإناث (52.8%) وبلغ متوسط أعمارهم 29 سنة.

وكانت نتائج الدراسة:

- يتجه غالبية الآباء والأمهات إلى التعامل مع أبنائهم بكيفية تسمح لهم بتحقيق درجة من الاستقلال والاعتماد على النفس، إذ يميلون إلى مناقشتهم في أمورهم الخاصة ولا يفرضون عليهم رأي معين.

- يعد أسلوب التسامح والمناقشة أكثر الأساليب استخداماً من قبل الوالدين ويعطي الآباء والأمهات أهمية خاصة لاختبار أبنائهم لأصدقائهم ويحيطون هذا المجال بالرعاية والاهتمام.

- يتبنى أغلب الآباء والأمهات أسلوب الحث على الانجاز عند تعاملهم مع أبنائهم، إذ يميلون إلى تشجيعهم لبلوغ مستويات عالية ومكافأتهم على ذلك.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الدافعية والانجاز الدراسي للأبناء وبين كل من أساليب التنشئة الأسرية والحالة التعليمية للأب، والنوع، ونوع الكلية التي يدرس به .

_ وتبين النتائج أن مستوى الدافعية الانجاز الدراسي لدى الإناث أعلى من الذكور.

- وأن مستوى الدافعية لدى طلاب كلية الهندسة أعلى منه لدى طلاب كلية القانون حيث بلغت الأولى (المتوسط 166.6) والثانية (158.8).

8. دراسة نجمة عيسي سعيد (2004):

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيئة الليبية كما يدركها الأبناء والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعة قار يونس بمدينة بنغازي، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات.

تكونت العينة من (562) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية النسبية.

وأسفرت النتائج عن:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب التقبل والرفض والاستحواذ الأم والأب والاكنتاب لدى عينة الذكور والإناث.

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أساليب المعاملة من جانب الأب وهما أساليب الاندماج الإيجابي وتقبل الفردية واستقلال المتطرف لصالح عينة الذكور، بينما وجود فروقات دالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث في أساليب الرفض والضبط، التباعد والسلبية لدى عينة الإناث .

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأساليب التالية من جانب الام:

وهي أسلوب الرفض والتقييد والإكراه والتطفل والضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدوانية والتلقين والقلق الدائم والتباعد والسلبية كل هذه الأساليب لصالح الإناث، بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأساليب التالية من جانب الأم وهي:

أساليب الاندماج الإيجابي تقبل الفردية والتساهل الشديد والاستقلال المتطرف لصالح عينة الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في الاكتئاب لصالح عينة الإناث.

9. دراسة حياة العيفان (2005):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الفتيات في المرحلة العمرية من 15 - 17 سنة وتكونت العينة من (362) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العرضية من أربع ثانويات بمدينة الرياض وتم ضبط متغير الحالة الاجتماعية والعمر، والجنس. وأظهرت النتائج:

وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الطالبات لقسوة كل من الأب والأم في المعاملة الوالدية والدرجة الكلية والفردية للسلوك العدواني ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الطالبات لميل كل من الأب والأم إلى الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية ودرجة كل من الأبعاد الفردية للسلوك العدواني (العدوان الجسمي، الغضب، العدوان) والدرجة الكلية للسلوك. (نقلًا عن عيسى: 63).

10. دراسة فزيط (2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة مصراته وفقاً لمتغير الجنس من وجهة نظر الأبناء، ومحاولة تفسير هذه العلاقة، وتكونت العينة من (300) (150 من الذكور، و150 من الإناث) .

واستخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

- مقياس الاضطرابات السلوكية.

وكانت أهم النتائج:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأبناء.

- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور على بعد التبعية والقلق الدائم والتذبذب في المعاملة.

- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية، كما يمارسها الأب من وجهة نظر الأبناء لصالح عينة الذكور على أبعاد الضبط العدواني والرفض والتلقين والقلق الدائم من خلال الشعور بالذنب والتذبذب في المعاملة.

- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية، كما تمارسها الأم من وجهة نظر الأبناء لصالح الإناث على بعد الأكره.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على بعد التخريب لصالح الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائياً على بعد قضم الأظافر لصالح الإناث .

11. دراسة أنور عمران الصادق (2007):

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الفروق بين أساليب التنشئة الوالدية للأبناء من حيث اختلاف الجنسين ذكور وإناث ومعرفة إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي ، واقتصرت عينة البحث على تلاميذ الصف التاسع بمصدراته للعام (2006 - 2007) واستخدم مقياس (أمبو) لأساليب التنشئة الوالدية.

وأسفرت النتائج عن الآتي:

- وجود فروق إحصائية في أساليب التنشئة الوالدية يمارسها الوالدان من وجهة نظر الأبناء لصالح الذكور في الأبعاد السالبة ووجود فروق في البعد الموجب وهو التوجيه للأفضل.

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي من الذكور والإناث لصالح الإناث أي أن الإناث أكثر تحصيلاً من الذكور.

- وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث مستويات التحصيل الدراسي (منخفض - متوسط - مرتفع) في الأبعاد السالبة فكلما زادت هذه الأساليب انخفض مستوى تحصيل مجموعة العينة.

- تسهم أساليب التنشئة الوالدية السالبة والموجبة في التأثير على مستوى التحصيل لدى عينة الذكور والإناث.

- وصلت درجة إسهام أساليب التنشئة الوالدية السالبة في خفض التحصيل لدى عينة الذكور إلى 20% والإناث 30%.

- وصلت درجة إسهام أساليب التنشئة الوالدية الموجب في رفع التحصيل لدى عينة الإناث إلى 29% والذكور إلى 27%.

ثانياً: الدراسات السابقة في مجال التوافق المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

12. دراسة الزهراني (2005):

هدفت الدراسة الى قياس العلاقة الارتباطية بين نمو النفس الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مدارس مدينة الطائف في المملكة السعودية، بلغت عينة الدراسة من 300 طالب بواقع (150 طالباً، 150 طالبة) من المرحلة التعليم الثانوي بمدارس الطائف، وبعد تطبيق ادوات الدراسة استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصلت الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مراحل النمو النفس الاجتماعي والتوافق المدرسي، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس النمو الاجتماعي، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس التوافق المدرسي.

ثالثاً: الدراسات السابقة في مجال أساليب التنشئة وعلاقتها بالتوافق:

13. دراسة سيد صبحي (1977):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاتجاهات الوالدية بالتوافق ومعرفة هذه الاتجاهات (كما يدركها الأبناء) والمستوى الثقافي للوالدين في واحة سيوه ، وتكونت العينة الدراسة من 75 طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية للذكور ويتراوح أعمارهم بين 15 : 13 عاماً وقد استخدم الباحث مقياس الاتجاهات الوالدية، كما يدركها الأبناء ومقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية ومقياس الثقافة الأسرية.

وتوصلت إلى النتائج التالية:

عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو التسلط وإثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والإهمال والتذبذب والتفرقة وعدم الاتساق. (نقلاً عن ماسية أحمد النيال، 2002)

14. دراسة فادية ومحمود مصطفى (1979):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية.

تكونت العينة من 150 تلميذاً وتلميذة وتراوح أعمارهم ما بين 13 - 14 سنة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية لاختبار الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وأسفرت النتائج على وجود علاقة

موجبة بين اتجاه السواء وتقبل الذات والآخرين، وارتباط الاتجاهات الوالدية السوية ارتباط موجب بالتوافق، فضلا على أن الذكور كانوا أكثر تقبلاً للذات من الإناث.

15. دراسة سليمان (1991):

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل وعلاقته بدافع الانجاز لدى شرائح اجتماعية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (361)، طالبًا وطالبة من طلبة الصف الخامس الابتدائي، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس القاهرة، واستخدم الباحث مقياس المعاملة الوالدية ومقياس الدافعية الانجاز الدراسي من إعداده وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الدافع للإنجاز وأسلوب التوجيه والإرشاد من قبل الأم، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الدافع للإنجاز وأسلوب القسوة والتحييز والتأنيب.

16. دراسة عبد الفتاح محمد (1992):

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين أساليب الرعاية كما يدركها الأبناء وبين أبعاد التوافق والقيم عند المراهقين من الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من طلبة الصف الأول والثانوي بمدارس الإمارات العربية المتحدة، وقد استخدم الباحث.

1. مقياس الرعاية الوالدية تعريب فايزة يوسف.

2. اختيار التوافق - مقياس القيم.

ولقد اسفرت النتائج:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق حيث اتضح ان الاناث أكثر توافقاً بين الذكور دراسياً وأسرياً والذكور أكثر من الإناث توافقاً اجتماعياً ونفسياً.

2. وجود فروق بين الإناث والذكور في إدراك متغيرات الرعاية الوالدية الاستقلالية والتقبل، حيث ان الاناث أكثر إدراكاً لتقبل الوالدين من حيث ادراك الذكور ان الاباء يمنحونهم حرية واستقلالية أكثر من الإناث. (نقلاً عن يوسف الرحيب، 1996).

17. دراسة الرومي (1416):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي تستخدمها الأسرة السعودية عند تنشئتها لأبنائها سواء كانت سلبية أو إيجابية ومدى تأثير تلك الأساليب على التفاعل الاجتماعي المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي عن طريق العينة العنقودية متعددة المراحل على طلاب الصف السادس الابتدائي وضمت العينة (355) طالباً.

وتوصلت النتائج إلى الآتي:

- تبين أن هناك علاقة بين استخدام الأسرة لأساليب التنشئة السوية وكثرة التفاعل المدرسي عند الطلاب.

- هناك علاقة بين استخدام الأسرة لأساليب التنشئة الاجتماعية وانخفاض المستوى التفاعلي الاجتماعي المدرسي عند الطلاب.

إن أساليب التنشئة الاجتماعية لا تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية للأسرة.

- إن الأسرة السعودية تميل بشكل كبير إلى استخدام أسلوب التسامح وأسلوب النصح والإرشاد وأسلوب الحرية والتعبير عن الرأي.

- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مقاييس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

18. دراسة آلاء سعد (2003):

هدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية، فما يدركها الأبناء تبعاً لجنس الوالدين (الأم، الأب) والكشف عن مستوى الدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة وطالبات جامعة بغداد والكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المحددة بأربعة أساليب هي الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والحماية الزائدة والإهمال ودافع الإنجاز الدراسي تبعاً لجنس الوالدين الآباء الأمهات وجنس الطالب ذكر أو أنثى، وبلغت عينة الدراسة 400 طالب وطالبة من جامعة بغداد واستخدم في تحليل البيانات معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

أما اهم النتائج:

1. أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هي الأسلوب الديمقراطي لكل من الأب والأم مع الذكور وأسلوب الحماية الزائدة لكل منهما مع الإناث.
2. أظهرت النتائج إن كلا من الأسلوبين الديمقراطي والتسلطي يستخدمان من الأب مع الذكور أكثر من الإناث بمتوسط حسابي (19.2°) و (18.61°)، على التوالي والحماية الزائدة مع الإناث أكثر من الذكور بمتوسط حسابي (18.76°)، أما الأساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأم مع الأبناء من الذكور والإناث إن الأم أكثر استخداماً للأسلوب الديمقراطي مع الذكور وأكثر استخداماً لأسلوب التسلطي والحماية الزائدة مع الإناث.
3. تفوق الإناث على الذكور على دافع الإنجاز الدراسي حيث بلغ المتوسط الحسابي لإناث (138.04°) والمتوسط الحسابي للذكور (111.21°).

4. أن أكثر الأساليب تأثيراً بشكل ايجابي في دافع الانجاز الدراسي هو الأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الأب مع الذكور والإناث بمعامل ارتباط (0.19°) للأب مع الذكور و (0.21°) للأب مع الإناث ومعامل ارتباط بلغ (0.29°) للأم مع الذكور و (0.25°) للأم مع الإناث.

5. أكثر الأساليب تأثيراً بشكل سلبي في دافع الإنجاز الدراسي هو أسلوب الإهمال الذي يتبعه الوالدان مع الذكور والإناث بمعامل ارتباط - (0.49°) للأم مع الذكور و - (0.52°) للأم مع الإناث.

19. دراسة ناجية الزاوي (2012):

تهدف هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط في الجزائر، وكانت عينة الدراسة (202) من الطلاب وتم استخدام مقياس "شفر" للمعاملة الوالدية ومقياس بو نجمان للتوافق الدراسي وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط.

وتم التوصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى الأبناء، كلما تميزت المعاملة الوالدية بالتقبل كلما تحقق توافقاً دراسياً.

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واجتهاد التلميذ في مرحلة المتوسط.

- توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقة التلميذ بمدرسته في مرحلة المتوسط.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها والتي تعد جزءاً مكماً للدراسة، وتكشف عن أهمية الدراسة عن طريق التعرف على نتائج تلك الدراسات، ومقدار ما أسهمت به

في البحث العلمي، وأين توجد الفجوات أو نقاط الضعف في تلك الدراسات وعلاقتها بالدراسة الحالية وأوجه الاستفادة منها بالنسبة للدراسة الحالية ، ويمكن عرضها في ضوء التالي:

تباينت معظم الدراسات من حيث الهدف ففي الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي وعلاقة الأساليب ببعض المتغيرات مثل الاضطرابات النفسجسمية- التوافق المدرسي - مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي - التوافق والتحصيل الدراسي - التفاعل الاجتماعي المدرسي ومن هذه الدراسات دراسة (الجهني 2009) ودراسة (الزواي 2012) ودراسة (الآء سعد 2003) ودراسة (النيال 2002) ودراسة الزاوي ودراسة (نشوة الفاروق 1995) وتعتبر دراسة (الزواي 2012) قريبة من الدراسة الحالية من حيث الهدف وهو دراسة العلاقة الارتباطية بين اساليب التنشئة وعلاقتها بالتوافق المدرسي.

العينة :

تنوعت العينات في الدراسات السابقة حيث اختلفت من النوع، والمرحلة، والتخصصات، بالإضافة إلى اختلاف أحجام العينات من مجتمع لآخر. تراوحت أحجام عينات الدراسات السابقة بين (150 - 400) طالب وطالبة وفي الدراسة الحالية كان حجم العينة (211) تلميذاً وتلميذة لمقاييس أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي.

الأدوات:

استخدمت الدراسات التي تم عرضها لأساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي مقاييس جاهزة أعدها باحثون آخرون، ومقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم، وفي هذه الدراسة سيتم استخدام مقاييس جاهزة من إعداد الباحثة أمل الجهني ومها جارا الله حسن، بعد إجراء التعديلات والتأكد من الصدق والثبات مما يتناسب مع العينة المحلية.

النتائج:

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة تعددها بحسب أهداف كل دراسة وتنوعها في وجود فروق وعلاقات ذات دلالة إحصائية بين التغيرات التي تناولتها.

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وفي طريقة اختيار عينة الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية، بالإضافة إلى الاستفادة منها في عرض النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

1.4 تمهيد.

2.4 منهج الدراسة.

3.4 مجتمع الدراسة.

4.4 عينة الدراسة.

5.4 أدوات الدراسة.

6.4 الدراسة الاستطلاعية.

7.4 جمع بيانات الدراسة الأساسية

1.4 تمهيد:

يشمل هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع في الدراسة الحالية، كما يتضمن وصفاً لمجتمع الدراسة والكيفية التي يتم بها اختيار العينة، ووصفاً للأدوات المستخدمة في جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

2.4. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الارتباطي المنبثق من المنهج الوصفي لملاءمته للدراسة الحالية، حيث تعد الدراسة الحالية من الدراسات الارتباطية كونها تتناول أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المدرسي، ويهدف المنهج الارتباطي إلى تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد نوع ودرجة العلاقة، ودرجة العلاقة هذا ما تسعى الباحثة إلى دراسته . (عبدالعزیز، 2010:195)

3.4- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج للعام الدراسي (2013-2014) والبالغ عددهم (1057) تلميذاً وتلميذةً حسب إحصائية قامت الباحثة بجمعها من المدارس المشمولة بالدراسة الواقعة داخل مدينة المرج.

جدول رقم (4-1) توزيع عدد التلاميذ والتلميذات في مدارس مدينة المرج

ت	المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
1	عائشة أم المؤمنين	/	80	80
2	الوحدة العربية	5	4	9
3	النصر	70	/	70
4	عيسى النفاقة	/	77	77
5	عمر المختار	42	/	42
6	المجد	75	/	75
7	النهضة	/	69	69
8	خديجة الكبرى	27	29	56
9	الزهراء	/	46	46
10	17 فبراير	38	14	52
11	عقبة بن نافع	35	23	58
12	الهدى	/	67	67
13	طارق بن زياد	/	68	68
14	البشائر	/	38	38
15	عيسى الكواك	20	24	44
16	خالد بن وليد	21	20	41
17	النور	100	/	100
18	عمر عبدالعزيز	65	/	65
	المجموع	498	559	1057

يتضح من الجدول (4-1) أن عدد التلميذات والبالغ عددهم (559) أكثر من عدد التلاميذ والبالغ

عددهم (498)

الجدول رقم (4-2) يبين توزيع المجتمع حسب متغير النوع

المتغير	المستوى	المجموع	%
النوع	ذكور	498	47%
	إناث	559	53%
المجموع		1057	100%

يتضح من جدول رقم (4-2) توزيع مجتمع الدراسة، حسب متغير النوع إلى أن نسبة الذكور 47% من المجموع الكلي، في حين بلغت نسبة الإناث 53% من المجموع الكلي للمجتمع، وقد يرجع الفرق غير الكبير بين الذكور والإناث إلى تسرب بعض التلاميذ من الدراسة .

4.4- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة الطبقية النسبية العشوائية، لملاءمتها لطبيعة الدراسة، ويتم استخدام هذا النوع من العينة عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس. مما يحتم استخدام هذه الطريقة لاختيار العينات، بحيث تكون العينة ممثلة لمجتمع الفئات بحسب وجودها في مجتمع الدراسة.

وقبل البدء في اختيار العينة تم الاتصال بالمدارس للحصول على قوائم جديدة بأسماء تلاميذ وأخرى بتلميذات الصف التاسع من التعليم الاساسي في كل مدرسة كل على حدة وإعطاء كل اسم رقم، وتم الاختيار العشوائي للعينة حسب جداول الأعداد العشوائية، وتشير البحوث الوصفية إلى

أنه لا يقل حجم العينة عن 20% إذا كان مجتمع الدراسة في المئات. (عبدالعزیز، 2010:125)

وبناء على ذلك تم اختيار (20%) من متغير النوع (الذكور-الإناث) وبذلك بلغ حجم العينة

(211) تلميذاً وتلميذةً بواقع (112) تلميذةً و (99) تلميذاً.

جدول (3-4) يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية.

ت	المدرسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	حجم العينة المسحوبة
1	عائشة أم المؤمنين	80	%8	17
2	الوحدة العربية	9	%1	2
3	النصر	70	%7	15
4	عيسى النفاقة	77	%7	15
5	عمر المختار	42	%4	8
6	المجد	75	%8	17
7	النهضة	69	%7	15
8	خديجة الكبرى	56	%5	10
9	الزهراء	46	%4	8
10	17 فبراير	52	%5	11
11	عقبة بن نافع	58	%5	11
12	الهدى	67	%6	13
13	طارق بن زياد	68	%6	13
14	البشائر	38	%4	8
15	عيسى الوكواك	44	%4	8
16	خالد بن الوليد	41	%4	8
17	النور	100	%9	19
18	عمر عبدالعزيز	65	%6	13
	المجموع	1057	%100	211

5.4- أدوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من أهدافها يتطلب ذلك استخدام أداة مناسبة للحصول على معلومات من أفراد العينة وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية من أعداد أمل الجهني (2009) ومقياس التوافق المدرسي من إعدادها جار الله حسن (2004).

1.5.4 - مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية:

هذا المقياس من اعداد الباحثة أمل الجهني 2009 وتطبق هذا المقياس في المملكة العربية السعودية وصمم المقياس بحيث يقيس أساليب التنشئة الاجتماعية وذلك عن طريق أسئلة تصاغ مرتين مرة للأب ومرة للأم، وذلك بأن يجيب المفحوص في كل مرة على احد أربعة من البدائل هي (ينطبق دائماً، ينطبق أحياناً، ينطبق نادراً، لا ينطبق أبداً) ويشمل المقياس على (75) عبارة، منها (65) عبارة موجبة، و (10) عبارات سالبة موزعة على الأبعاد التسعة الآتية:

أ. أسلوب التقبل:

يدل على صورة الاهتمام والحنو، والفهم التي يبذلها الوالدان اتجاه الأبناء، كما يقاس بمقدار التقبل الإيجابي لما يصدر عن الأبناء من سلوك، وإشعارهم بالحب ومشاركة هواياتهم، ويشمل العبارات التالية: (1-10-19-28-46-55-67-37*).

ب. الأسلوب الاستقلالي:

يتضح هذا الأسلوب من خلال تبني الوالدين لأساليب التنشئة التي تساعد على تنمية الاعتماد على الذات وتأكيد ميل الأبناء إلى رفض صور التحكم فيهم ، ويتميز هذا الأسلوب بالصدقة، والاستقلالية، والتسامح ورفض الاتكالية وعباراته هي: (2-11-29-38-47-20*).

ج. الأسلوب الديمقراطي:

يقاس بمدى تشجيع الوالدين للأبناء على المناقشة والحوار ومعاونتهم على اتخاذ القرارات، مع ترك حرية الاختيار لهم، وعبارته هي: (3-12-30-39-48-21*).

د. أسلوب الحماية الزائدة:

يشير هذا الأسلوب إلى فرض نوع من الحماية المفرطة على الأبناء، وذلك من خلال الالتصاق الزائد بالأبناء، والإشباع الفوري لرغباتهم والحماية بصورة مبالغ فيها. وعبارته هي: (4-13-22-31-49-65-40*).

هـ. أسلوب الرفض:

يظهر هذا الأسلوب إما بصورة عدوان اتجاه الأبناء، أو صورة لامبالاة وإهمال لهم، ويشير مفهوم العدوان إلى مشاعر الغضب والكراهية الموجهة نحو الأبناء. وعبارته هي: (5-14-23-41-57-62-71-74-75-32-50*).

و. أسلوب الصرامة:

يتمثل في رفض رغبات الأبناء، ومنعهم القيام بما يرغبونه، وتحميل الأبناء مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم، وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراساتهم. وعبارته هي: (6-15-24-33-42-51-63-58*).

ز. أسلوب التحيز:

يتمثل في تفقد الآباء لأبنائهم بصورة مستمرة ومقارنتهم بإخوانهم أو أقرانهم من أطفال وجيران وأقارب، فيدركه الأبناء على أنه نوع من التهديد ويظهر في صورة عدم العدالة والمساواة بين الأبناء وتفضيل أي منهم على الآخر، والتمييز بينهم في المعاملة سواء بين النوع، السن، أو الترتيب الميلادي، وعبارته هي: (7-16-25-34-52-59-64-69-72-43*).

ح. أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب:

يظهر عند إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بأسلوب غير مرغوب فيه، ونقد أى خطأ يرتكبه الابن، كما قد يكون عن طريق التحقير والتقليل من شأنه مهما كان سلوكه أو المستوى الذي وصل إليه. وعباراته هي: (8-17-26-35-44-60-65-53*).

ط. أسلوب عدم الاتساق:

يقصد به عدم اتفاق الوالدين على رأى معين، أو السماح بسلوك الأبناء في موقف معين، ورفضه في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الأبناء وصحتهم . وعباراته هي: (9-18-36-45-54-61-66-70-73-27*).

ي. طريقة تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق المقياس فردياً وجماعياً وتحتوى كراسة الإجابة على التعليمات التي توضح طريقة الإجابة، وتسجل الإجابة على كراسة الأسئلة ذاتها.

وعندما يطبق المقياس جماعياً أي على مجموعة كبيرة من المفحوصين والمفحوصات يمكن توزيع كراسة الإجابة، وعلى كل فرد ان يكتب اسمه و عمره و جنسه، ويطلب من الأفراد أن يقرؤوا التعليمات الموجودة على كراسة الاسئلة بأنفسهم.

أما عن زمن التطبيق المقياس فليس هناك زمن محدد للإجابة على المقياس، إلا أنه قد يستغرق 35 دقيقة للأفراد العاديين.

ك. طريقة تصحيح المقياس:

إن مقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء يتكون من (75) عبارة، وتصحيح عباراته يكون له وزن محدد لكل إجابة كما يلي:

1_ دائماً يدل على أن المفحوص يتعرض للموقف باستمرار، وحصل على وزن (4).

2_ أحياناً يدل على أن المفحوص يتعرض للموقف بعض الوقت، وحصل على وزن (3).

3_ نادراً يدل على أن المفحوص يتعرض للموقف قليلاً ما، وحصل على وزن (2).

4_ أبداً يدل على أن المفحوص لا يتعرض للموقف إطلاقاً، وحصل على وزن (1).

وبعكس اتجاه التصحيح في العبارات السالبة، ويطلب من المفحوص أن يضع علامة (✓) أمام كل موقف ينطبق عليه، تحت العمود المناسب لمدى انطباق الموقف عليه، وطبقاً لهذا النظام تكون أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها المفحوصين كل نسخة (الأب) و (الأم) هي 300 درجة وأقل درجة = (75).

علماً بأن الدرجة المرتفعة في الأساليب السوية: (التقبل، الاستقلال، الديمقراطية) على المقياس تدل على سواء الأساليب الاجتماعية المستخدمة في التنشئة، بينما تدل الدرجة المرتفعة في الأساليب غير السوية: (الحماية الزائدة، الرفض، الصرامة، التحيز، الضبط من خلال الشعور بالذنب، عدم الاتساق) على المقياس تدل على الأساليب الغير سويه المستخدمة في التنشئة الاجتماعية. والملحق (ب) يوضح المقياس.

صدق وثبات الأداة:

الصدق:

قامت معدة المقياس بحساب الصدق عن طريق الصدق الظاهري وهو صدق المحكمين، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط نسخة الأب بين (0.88،0.37) ومعاملات الارتباط نسخة الأم بين (0.82،0.37).

أما الثبات:

فقامت معدة المقياس بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية التي تراوحت قيمة معاملات الثبات فيها ما بين (0.94،0.53)، وتم حساب ثبات المقياس كذلك باستخدام ألفا كرونباخ، وتراوحت قيمة معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (0.94،0.58).

2.5.4- مقياس التوافق المدرسي:

وصف المقياس وتصحيحه

هذا المقياس من إعداد الباحثة مها جار الله حسن (2004) وطبق هذا المقياس في جمهورية مصر العربية ويتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وعبارات المقياس بعضها موجبة وبعضها سالبة ويجب عليها بطريقة ليكرت (موافق، لا أدري، غير موافق)، تعطى الدرجات التصحيح (1،2،3) في حالة المفردة الموجبة، والعكس في حالة المفردة السالبة (1،2،3). والدرجة المرتفعة على هذا المقياس يشير على توافق مدرسي مرتفع والدرجة المنخفضة تشير إلى توافق مدرسي منخفض.

وأقصى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس هي (90)، بينما أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (30) درجة.

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين كصدق ظاهري، وتم حساب صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية وتراوحت ما بين (0.76،0.46).

ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق ومعامل الثبات الناتج هو (0.97) ، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريق ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات هو (0.98).

6.4 الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار أدوات الدراسة ومعرفة ثباتها وصدقها، ومدى صلاحية هذه الأدوات في أداء مهمتها في الظروف التي ستجرى فيها الدراسة، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة باختبار أولى لأداة جمع البيانات على عينة مكونة من (30) تلميذاً وتلميذه من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة المرج بطريقة عشوائية ، ولوحظ من الدراسة الاستطلاعية التالي:

- تميز غالبية الأسئلة بالوضوح، وتعاون التلاميذ وتفاعلهم مع موضوع الدراسة.
- أبدى بعض التلاميذ استفسارات حول بعض الأسئلة التي يبدو عليها أنها غير واضحة، الأمر الذي أدى بالباحثة إلى استبدال الألفاظ المستخدمة في صياغة الأسئلة إلى ألفاظ أقل بساطة وأكثر وضوحاً دون التأثير على معنى السؤال.

ولقد جمعت بيانات الدراسة الاستطلاعية في الفترة 2013/11/10 م إلى 2013/11/17 م.

الصدق والثبات لأساليب التنشئة الاجتماعية:

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية للاختيارات والمقاييس، ونعني بالصدق أن المقياس يقيس بالفعل ما نريد قياسه ولا يقيس غيره (الفائدي ، 2013:35).

وقد تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية وذلك باستخدام الطرق التالية:

1. الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري من الشروط الواجب توافرها في أي أداة لقياس ظاهرة ما، ويشير الصدق الظاهري إلى مدى تمثيل عبارات المقياس للجوانب المراد قياسها وهو ما يعرف بصدق المحكمين. (فؤاد أبو حطب وسيد عثمان، 95 ، 2003).

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعد عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس وقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بنغازي لإبداء رأيهم في الخصوص والاستفادة من التعديلات والملاحظات التي أبدوها والتي تم أخذها بعين الاعتبار والملحق (أ) يوضح أسماء الأساتذة والمحكمين.

2. صدق الاتساق الداخلي (صدق التكوين الفرضي):

يعرف الاتساق الداخلي بأنه الارتباط بين درجات مفردات الاختبار، أي درجة قياس المفردات للسمة نفسها وفحص الاتساق الداخلي يؤدي إلى كشف مكونات الاختبار، ومدى اتساقها في قياس السمة نفسها. (صفوت فرج، 270، 2000).

تم حساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي للفقرات المقياس من خلال:

- حساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:-

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدولان: (4-4-أ) و (4-4-ب) يوضحان معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والبالغ عددها (75) عبارة، موزعة على الإبعاد التسعة للمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية ، وذلك في كل من نسخة الأب، و(نسخة الأم).

جدول (4-4) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

مفردات المقياس قبل الحذف وبعد الحذف (نسخة الأب)

أسلوب الاتساق		الضبط من خلال الشعور بالثقب		أسلوب التحيز		أسلوب الصرامة		أسلوب الرفض		أسلوب الحماية الزائدة		الأسلوب الديمقراطي		الأسلوب الاستقلالي		أسلوب التقليل		
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط		العبارة
																بعد الحذف	قبل الحذف	
0.26	9	**0.48	8	**0.54	7	**0.52	6	0.21	5	**0.58	4	**0.57	3	*0.39	2	0.32	0.27	1
*0.40	18	**0.72	17	*0.38	16	*0.42	15	**0.62	14	**0.50	13	**0.52	12	*0.44	11	**0.68	**0.67	10
0.22	27	**0.50	26	*0.36	25	**0.63	24	0.25	23	**0.57	22	0.16	21	0.28	20	**0.47	**0.55	19
**0.48	36	**0.51	35	**0.71	34	**0.58	33	**0.69	32	**0.54	31	**0.75	30	*0.40	29	**0.62	**0.57	28
*0.37	45	**0.64	44	*0.37	43	**0.60	42	*0.45	41	0.30	40	**0.73	39	*0.45	38	0.26	0.22	37
**0.58	54	0.18	53	**0.53	52	**0.51	51	0.21	62	**0.63	49	**0.51	48	**0.56	47	-	0.13-	46
**0.63	61	**0.66	60	0.28	59	*0.43	58	0.19	68	**0.74	56			-		**0.73	**0.74	55
*0.44	70	**0.51	65	**0.67	64	**0.50	63	**0.66	71					-		0.34	0.26	67
0.24	73			**0.63	69			**0.52	74									
				**0.70	72			**0.50	75									

يتضح من الجدول بأن الباحثة اختارت المفردات ذات الارتباط الدال إحصائياً بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى الدلالة (0.01)

و(0.05) ، وبالتالي تم حذف المفردة غير الدالة إحصائياً مفردة رقم (46) في نسخة الأب.

جدول (5-4) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

مفردات المقياس قبل الحذف نسخة الأم

أسلوب عدم الاتساق		خلال الضبط من بالذنب الشعور		التحيز أسلوب		الصرامة أسلوب		الرفض أسلوب		الحماية الزائدة أسلوب		الديمقراطي الأسلوب		الاستغالي الأسلوب		أسلوب التقبل	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
0.22	9	0.06-	8	*0.41	7	**0.53	6	0.10	5	0.24	4	**0.66	3	**0.57	2	0.28	1
**0.58	18	**0.67	17	*0.40	16	0.28	15	0.15	14	*0.40	13	**0.59	12	*0.45	11	**0.46	10
0.05-	27	**0.64	26	**0.58	25	**0.63	24	**0.51	23	*0.38	22	0.34	21	*0.43	20	**0.69	19
0.18	36	*0.37	35	**0.49	34	**0.52	33	**0.52	32	**0.66	31	**0.80	30	0.27	29	**0.63	28
0.56	45	**0.52	44	0.35	43	*0.38	42	**0.57	41	*0.38	40	**0.62	39	0.16	38	0.22	37
0.68	54	0.32	53	**0.60	52	**0.47	51	**0.50	50	**0.68	49	**0.54	48	*0.54	47	*0.40	46
0.57	61	**0.72	60	0.07	59	**0.58	58	**0.46	57	**0.73	56					**0.80	55
0.79	66	**0.65	65	**0.51	64	**0.54	63	0.34	62							**0.53	67
0.60	70			**0.63	69			0.22	68								
0.27	73			**0.67	72			**0.62	71								
								**0.47	74								
								*0.39	75								

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

جدول (4-6) حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

مفردات المقياس بعد الحذف نسخة الأم

اسلوب عدم الاتساق		الضبط من خلال الشعور بالذنب		اسلوب التحيز		اسلوب الصرامة		اسلوب الرفض		اسلوب الحماية الزائدة		الديمقراطي الاسلوب		الاستغلالي الاسلوب		اسلوب التقبل	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
0.22	9	**0.68	17	*0.41	7	**0.53	6	0.19	14	0.24	4	**0.66	3	**0.57	2	0.28	1
**0.63	18	**0.62	26	*0.40	16	0.28	15	**0.56	23	*0.40	13	**0.59	12	*0.45	11	**0.46	10
0.23	36	*0.42	35	**0.59	25	**0.63	24	**0.43	32	*0.38	22	0.34	21	*0.43	20	**0.69	19
**0.57	45	**0.52	44	**0.50	34	**0.52	33	**0.55	41	**0.66	31	**0.77	30	*0.27	29	**0.63	28
**0.61	54	0.33	53	*0.37	43	*0.38	42	**0.51	50	*0.38	40	**0.62	39	0.16	38	0.22	37
**0.66	61	**0.76	60	**0.58	52	**0.47	51	**0.47	57	**0.68	49	**0.54	48	**0.54	47	*0.40	46
**0.81	66	**0.68	65	**0.53	64	**0.58	58	*0.44	62	**0.73	56					**0.80	55
**0.60	70			**0.64	69	**0.54	63	0.21	68							**0.53	67
0.30	73			**0.65	72			0.64	71								
								**0.43	74								
								*0.44	75								

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجداول السابقة أن الباحثة اختارت المفردات ذات الارتباط الدال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05) وبالتالي تم حذف المفردات غير الدالة إحصائياً في نسخة الأب ونسخة الأم مما يدل على صدق ملائم لأهداف الدراسة ، وهي (46) في نسخة الأب. وعبارة (5، 59، 8، 27) في نسخة الأم وكلها عبارات سالبة وضعيفة أقل من (0.15).

وبذلك تكون العبارات المحذوفة هي (5) عبارات، وبهذا يصبح عدد العبارات المرتبطة بالمقياس والتي تتماسك داخلياً هي (70) عبارة.

الثبات:

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الإجابة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار عند تطبيقه أكثر من مرة، فإننا نصف الاختيار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة. (الجوهري، 2012:41)

وتم حساب ثبات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية بطريقتين بواسطة طريقتين هما:

1. ألفا كرونباخ:

معامل "ألفا كرونباخ" هو أداة إحصائية لحساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد. ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن المفردات المقياس الواحد تمثل وتعبر عن مضمون واحد.

جدول (7-4) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للدرجة الكلية

لنسخة الأب والأم قبل الحذف

العدد	الدرجة الكلية لآراء الأبناء في معاملة الآباء بالنسبة للأب	الدرجة الكلية لآراء الأبناء في معاملة الآباء بالنسبة للأم
30	0.82	0.70

جدول (8-4) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة لدرجة الكلية

لنسخة الأب والأم بعد الحذف.

العدد	الدرجة الكلية لآراء الأبناء في معاملة الآباء لنسخة الأب	الدرجة الكلية لآراء الأبناء في معاملة الآباء لنسخة الام
30	0.83	0.74

ويلاحظ من الجدولين (7-4 و 8-4) ارتفاع معاملات ثبات مقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء

التي تم حسابها بطريقة ألفا كرونباخ ،وهو معامل ثبات مناسب لأهداف الدراسة .

طريقة التجزئة النصفية:

تعد طريقة التجزئة النصفية من أكثر طرق الثبات استخداما، وتتم عن طريق حساب معامل الارتباط

بين الأسئلة الفردية والزوجية وتم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية

للمقياس ككل.

وبلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس قبل الحذف للنسخة الأب، (0.71) وبعد تطبيق معاملة

التصحيح أو التعديل لسبيرمان براون أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.83)، أما نسخة الأم قبل

الحذف فكان معامل الارتباط هو (0.65) وبعد استخدام معادلة التصحيح لسبيرمان براون أصبحت قيمة

معامل الارتباط (0.79).

في حين بلغ معامل الارتباط في الدرجة الكلية للمقياس ككل بعد الحذف لنسخة الأب (0.75)، وبعد استخدام معادلة سيرمان بروان أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.86)، أما نسخة الام فكان معامل الارتباط هو (0.74) منه بعد التصحيح أصبحت قيمة معامل الارتباط (0.85).

مما سبق يتضح أن مقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء يتمتع بدرجة من الصدق والثبات، ويمكن الوثوق بالنتائج المستمدة منه بعد تطبيقه على عينة الدراسة.

صدق وثبات مقياس التوافق المدرسي في الدراسة الحالية:

لأجل التحقق من صدق الاختيار ومدى ملاءمته لمجتمع الدراسة، تم تطبيق الاختيار على عينة قوامها (30) تلميذاً وتلميذة وتم اختيارهم عشوائياً وفقاً لمدارس العينة وطلب منهم قراءة التعليمات الخاصة بالمقياس ومن ثم الإجابة على عبارات المقياس، حيث تبين من خلال استجابة أفراد العينة وضوح المقياس المستخدم في الدراسة، وفيما يتعلق بمعامل الصدق تم استخراجها كما يلي:

1. الصدق الظاهري:

يبدو الاختبار أو المقياس صادقاً ظاهرياً إذ اكان يقيس الموضوع المراد قياسه (عوض، 1990:60) وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعد عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة بقسم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع كلية الآداب جامعة بنغازي لإبداء رأيهم وقد تبين أن الاختيار صادقاً وصالحاً لتطبيقه، والملحق (أ) يوضح أسماء الأساتذة.

2. صدق الاتساق الداخلي:

صدق التكوين الفرضي وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين المفرد: والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وفي الدراسة الحالية تم تطبيقها على عينة مكون من (30) تلميذاً وتلميذة.

جدول (4- 9) يوضح معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التوافق المدرس قبل الحذف

الاجتهاد الدراسي		الامتحانات		المواد		الأنشطة المدرسية		الزملاء		المعلم	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**0.36	6	0.16-	5	*0.42	4	**0.76	3	**0.64	2	**0.59	1
**0.49	12	**0.47	11	**0.69	10	**0.68	9	0.28	8	0.26	7
**0.54	18	*0.65	17	**0.62	16	**0.72	15	**0.60	14	**0.59	13
**0.24	24	*0.45	23	*0.36	22	**0.67	21	**0.49	20	**0.48	19
0.10	30	**0.54	29	*0.38	28	0.32	27	**0.47	26	**0.61	25

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (4 - 7) أن هناك عبارات سالبة منخفضة ويفضل حذفها وهي عبارة عن رقم (5) ومفردة رقم (30) وبذلك يرتفع معامل الارتباط المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .

جدول (4-10) يوضح معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التوافق المدرس بعد الحذف

الاجتهاد الدراسي		الامتحانات		المواد		الأنشطة المدرسية		الزملاء		المعلم	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**0.50	6	**0.55	11	*0.42	4	**0.76	3	**0.64	2	**0.59	1
**0.52	12	**0.67	17	**0.69	10	**0.68	9	0.28	8	0.26	7
**0.57	18	*0.38	23	**0.62	16	**0.72	15	**0.60	14	**0.59	13
**0.65	24	**0.63	29	*0.36	22	**0.67	21	**0.49	20	**0.48	19
				*0.38	28	0.32	27	**0.47	26	**0.61	25

** دالة عند مستوى دلالة (0.01)

* دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجداول (4-9) و (4-10) أن معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه مرتفعة بعد حذف العبارات السالبة والضعيفة مما يدل على صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل والذي بلغت قيمة ألفا قبل الحذف (0.56)، وبعد حذف العبارات الضعيفة (0.60) و بناءً على النتائج السابقة لمقياس التوافق المدرسي يمكننا القول أن المقياس يتمتع بصدق وثبات مناسب لأهداف الدراسة الحالية .

7.4 الخطوات الإجرائية الأساسية:

بعد حصول الباحثة على تصريح من وزارة التعليم لإجراء الدراسة الميدانية والحصول على إحصائيات بأعداد التلاميذ داخل مدارس مدينة المرج والتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية، قامت الباحثة بإعداد (211) نسخة من مقياس التوافق المدرسي و(211) نسخة من مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية تم تطبيق أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة بشكل جماعي في أثناء وجودهم بالفصول الدراسية وعند بداية التطبيق تؤكد الباحثة للمبحوثين على سرية المعلومات وأهميتها لأغراض البحث العلمي، ثم تقوم بقراءات التعليمات والتأكد من فهم أفراد العينة لها وتطلب منهم ملء البيانات الشخصية وخاصة نوع المبحوث وتركت لهم الحرية في كتابة الاسم.

واستغرق تطبيق أداتي الدراسة وجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة من (16 / 12 / 2013) إلى (7 / 1 / 2014)، وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات حرصت الباحثة التأكد من إجابة كل فرد من أفراد العينة في جميع الاختبارات حيث وجدت الباحثة (8) أوراق غير مكتملة الإجابة

(5) لا يعيشون مع والديهم بسبب وفاة أحدهم ، وبالتالي تم استبعادهم ولجأت إلى تعويضهم من خلال توزيع الاختبارات على أفراد آخرين ليكونوا ضمن عينة الدراسة ، وقد تم تصحيح إجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة وفقاً لمفتاح التصحيح مع مراجعة عملية التصحيح أكثر من مرة للتأكد من دقة البيانات التي تم جمعها ،ومن ثم أدخلت البيانات بعد تفرغها من قبل الباحثة إلى جهاز الحاسب الآلي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.5 التمهيد

2.5 عرض نتائج الدراسة

3.5 مناقشة نتائج الدراسة

4.5 توصيات الدراسة

5.5 مقترحات الدراسة

1.5 التمهيد

يشمل هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، كما يشمل مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تم صياغتها في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

2.5 عرض نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً للتساؤلات التي وضعت لهذه الدراسة.

السؤال الأول:

هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث؟
ولإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والجدول (5-1) يوضح نتائج العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث.

جدول (1-5) يوضح نتائج العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث

ت	أساليب التنشئة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
		الذكور		الإناث	
1	أسلوب التقبل	0.275**	0.01	0.232**	0.01
2	الاستقلال	0.118	غير دال	0.103	غير دال
3	الديمقراطية	0.119	غير دال	0.080-	غير دال
4	الحماية الزائدة	0.077	غير دال	0.057	غير دال
5	الرفض	0.063	غير دال	0.033	غير دال
6	الصرامة	0.051-	غير دال	0.010-	غير دال
7	التحيز	0.029	غير دال	0.124-	غير دال
8	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0.064-	غير دال	0.147-	غير دال
9	عدم الاتساق	0.100	غير دال	0.042	غير دال

يلاحظ من جدول (1-5) أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين

أسلوب التقبل من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث.

بينما يلاحظ أن العلاقة بين درجات كل من أسلوب الاستقلال والديمقراطية والحماية الزائدة والرفض

والصرامة والتحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق من جانب الأب والدرجة الكلية

للتوافق المدرسي غير دالة إحصائياً لدى عينة الذكور والإناث.

السؤال الثاني:

هل هناك علاقة ارتباطيه بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والتوافق المدرسي

لدى عينة الذكور؟

ولإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل بيرسون

جدول (5-2) يوضح نتائج العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.

ت	أساليب التنشئة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
1	أسلوب التقبل	0.042	غير دال
2	الاستقلال	0.263**	0.01
3	الديمقراطية	0.081	غير دال
4	الحماية الزائدة	0.024	غير دال
5	الرفض	0.006	غير دال
6	الصرامة	0.153	غير دال
7	التحيز	0.063-	غير دال
8	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0.038-	غير دال
9	عدم الاتساق	0.044-	غير دال

ويلاحظ من جدول (5-2) أن هناك ارتباطاً موجباً ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

لأسلوب الاستقلال من قبل الأم وبين الدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.

بينما يلاحظ أن العلاقة بين أسلوب التقبل والديمقراطية والحماية الزائدة والرفض والصرامة من

جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي غير دالة إحصائياً.

كما يلاحظ أن كل من أسلوب التحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق علاقة

سالبة وغير دالة إحصائياً لدى عينة الذكور.

السؤال الثالث:

هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب

الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الإناث؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (3-5) يوضح العلاقة بين درجات أساليب التنشئة الاجتماعية

من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث؟

ت	أساليب التنشئة الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
1	أسلوب التقبل	0.177	غير دال
2	الاستقلال	0.071-	غير دال
3	الديمقراطية	0.104	غير دال
4	الحماية الزائدة	0.270**	0.01
5	الرفض	0.026	غير دال
6	الصرامة	0.153-	غير دال
7	التحيز	0.058-	غير دال
8	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0.099	غير دال
9	عدم الاتساق	0.023	غير دال

يلاحظ من جدول(3-5) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.01) بين أسلوب الحماية الزائدة من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.

كما تبين إن أسلوب التقبل والديمقراطية والرفض والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق

علاقة غير دالة إحصائية من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.

بينما يلاحظ أن العلاقة بين أسلوب الاستقلال والصرامة والتحيز من جانب الأم والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الإناث علاقة سالبة وغير دالة إحصائياً.

السؤال الرابع:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في

إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين

الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب.

جدول (4-5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة لعينتي الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب.

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	عينة الإناث		عينة الذكور		أساليب التنشئة الاجتماعية	ت
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
0.05	205	2.085-	3.561	22.30	3.719	21.25	أسلوب التقبل	1
غير دال	205	1.483-	2.885	18.63	3.783	17.93	الاستقلال	2
غير دال	205	0.127-	3.796	17.11	3.990	16.61	الديمقراطية	3
0.01	205	4.131-	3.021	22.00	3.137	20.22	الحماية الزائدة	4
0.01	205	5.731	2.225	17.56	5.769	21.94	الرفض	5
0.01	205	3.421	4.146	20.25	4.692	22.35	الصرامة	6
غير دال	205	1.596	5.043	16.87	4.983	17.18	التحيز	7
0.01	205	4.795	4.127	13.27	4.785	16.25	الضبط من خلال الشعور بالذنب	8
0.01	205	4.902	4.649	16.63	5.088	19.95	عدم الاتساق	9

يلاحظ من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهم الأساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأب عند مستوى دلالة (0.01) في أسلوب الرفض والصرامة والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق لصالح عينة الذكور.

بينما وجدت فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأساليب الخاصة بالأب وهي أسلوب التقبل والحماية الزائدة لدى عينة الإناث.

السؤال الخامس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم.

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (t) لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم.

والجدول (5-5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة لعينتي الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم.

جدول (5-5) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) ومستوى الدلالة لعينتي الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم.

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	عينة الإناث		عينة الذكور		أساليب التنشئة الاجتماعية	ت
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
غير دال	205	1.236-	3.771	23.08	7.275	22.10	أسلوب التقبل	1
0.01	205	3.708-	2.846	18.54	3.211	16.97	الاستقلال	2
غير دال	205	0.992-	3.755	17.83	4.318	17.28	الديمقراطية	3
غير دال	205	0.045	4.033	22.05	18.623	22.13	الحماية الزائدة	4
0.01	205	3.757	5.246	18.61	5.931	21.53	الرفض	5
غير دال	205	0.212	4.237	21.29	4.562	21.42	الصرامة	6
غير دال	205	0.124	5.606	17.14	5.143	17.98	التحيز	7
غير دال	205	1.923	4.619	14.63	7.178	16.28	الضبط من خلال الشعور بالذنب	8
0.01	205	3.144	5.004	17.15	5.144	19.37	عدم الاتساق	9

يلاحظ من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأم في الأساليب التالية:
 أسلوب الاستقلال لصالح عينة الإناث بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أسلوب الرفض وعدم الاتساق لصالح عينة الذكور.

السؤال السادس:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في التوافق المدرسي؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار (t) لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث.

جدول (5-6) يوضح المتوسط والانحرافات لدرجة الذكور والإناث في التوافق المدرسي وقيمة (t) ودالاتها.

مستوى الدلالة الإحصائية	درجة الحرية (df)	قيمة (t)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع	التوافق المدرسي
غير دال	205	1.040-	7.686	62.06	ذكور	
			8.667	63.25	إناث	

يلاحظ من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث في التوافق المدرسي.

3.5 مناقشة نتائج الدراسة

تحاول الباحثة مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلى تفسير الباحثة لبعض النتائج التي لم تجد دراسات سابقة تتناولها.

1- مناقشة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين أسلوب التقبل من جانب الأب والتوافق المدرسي لدى عينة الذكور وعينة الإناث والدرجة الكلية للتوافق المدرسي.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة منى القاسم (1990) و دراسة محمد نعيمة (1993) ، وتتفق كذلك مع دراسة فاديه ومحمود مصطفى (1979)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة ناجية الزاوي (2012) التي توصلت إلى أنه كلما اتصفت المعاملة الوالدية بالتقبل كلما تحقق توافقاً دراسياً أكثر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه كلما زاد إدراك الأبناء لممارسة الوالدين لأسلوب التقبل كلما زاد التوافق المدرسي لديهم.

فإدراك الأبناء التقبل من قبل والديهم وحبهم لهم وشعور الأبناء بأنهم مرغوبون من والديهم سواء كان هذا الحب مادياً أو معنوياً يعطيهم الثقة بالنفس وبالتالي ينعكس على التوافق داخل المدرسة مع زملائهم ومعلميهم والجو المدرسي عامة.

كما أن العلاقة الدافئة بين الآباء والأبناء تساعد على التوافق وتؤدي إلى التمتع بالصحة النفسية وبالتالي تنمو شخصية سليمة خالية من الاضطرابات وقادرة على توافق مدرسي سليم.

ويعد أسلوب التقبل من أكثر الجوانب تأثيراً في تنشئة الأبناء ويؤدي التقبل من جانب الوالدين إلى تكوين عدد من السمات المرغوبة عند الأبناء (رشوان، 2012) بينما يلاحظ أن العلاقة بين

درجات كل من أسلوب الاستقلال والديمقراطية والحماية وعدم الاتساق من جانب الأب والدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور والإناث غير دالة إحصائياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبحي (1977) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين توافق الأبناء وكل من الاتجاه نحو التسلط وإثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب والإهمال وعدم الاتساق.

2- مناقشة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.

يتضح من نتائج الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) لأسلوب التقبل من قبل الأم وبين الدرجة الكلية للتوافق المدرسي لدى عينة الذكور.

وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع ما توصلت إليها دراسة فرج محمد الزليتنى (2002) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أسلوب التقبل من قبل الأم ومستوى الدافعية لدى الانجاز الدراسي لدى الأبناء.

بينما يلاحظ أن كل من أسلوب التقبل والديمقراطية والحماية الزائدة والرفض غير دال إحصائياً وأسلوب التحيز والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق سالباً وغير دال إحصائياً لدى عينة الذكور.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة لطبيعة مجتمعنا الذي يغرس في نفوس الذكور في مراحل العمر المبكرة صفات تختلف عن الإناث ، فالولد لا يبكي ولا يخاف ولا يبد له ان يكون قوياً وشجاعاً قادراً على التنافس والاستقلال وتحمل المسؤولية والتشجيع الدائم (للذكر) في المواقف كافة مما يزيد ثقة الأبناء بأنفسهم وبقدراتهم ومهاراتهم.

3- مناقشة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الأم والتوافق المدرسي لدى عينة

الإناث

يتضح من نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أسلوب الحماية الزائدة من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث.

كما تبين أن أسلوب التقبل والديمقراطية والرفض والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق علاقه غير دالة إحصائياً من جانب الأم والتوافق المدرسي لدى عينة الإناث ويلاحظ أن العلاقة بين أسلوب الاستقلال والصرامة والتحيز من جانب الأم يرتبط بعلاقة سالبة وغير دالة إحصائياً.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة سيد صبحي (1977) بوجود علاقة بين توافق الأبناء وكل من الاتجاه نحو أسلوب التسلط إثارة الألم النفسي والحماية الزائدة ، والتفرقة والإهمال وعدم الاتساق.

وتفسر الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف عينة الدراسة والخلفية الاجتماعية للمجتمع.

وان استخدام الأم للحماية الزائدة على الإناث ، لأن الأنثى أكثر ارتباطاً بوالدها وأنهم يقضون وقتاً طويلاً في المنزل وتعود إلى شعور أمهات هذه العينة بحاجة الأنثى إلى الاهتمام والرعاية في هذه المرحلة بسبب قلة الخبرة التي تحتاج إليها في هذه المرحلة وهي مرحلة المراهقة مما تخلق منها شخصية اتكالية ضعيفة غير قادرة على القيام بأعمالها بمفردها مما يؤثر على توافقها المدرسي.

4- مناقشة الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب.

يتضح من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن هناك فروقاً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأب لصالح عينة الذكور في

الأساليب الآتية:

الرفض، الصرامة، الضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الاتساق.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة موسى (1982) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب المعاملة الوالدية من جانب الأب لصالح الذكور في الأساليب التالية:

الرفض، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، التقييد، الإكراه، التطفل، عدم الاتساق.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة الاسطل (1987) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في إدراكهما لأسلوب التمركز حول الطفل لصالح عينة الذكور.

كما تتعارض مع دراسة نجمة عيسى (2004) التي توصلت إلى وجود فروقاً بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث لصالح الذكور في الأساليب التالية:

الاندماج الايجابي، والتقبل والاستقلال المتطرف.

وترى الباحثة أن اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ربما راجع لاختلاف عمليات التنشئة الاجتماعية التي تختلف من مجتمع لآخر فضلاً عن اختلاف الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نجمة عيسى (2004) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور في إدراكهما لأساليب المعاملة الوالدية من

جانب الأب لصالح الإناث في أساليب الرفض، الضبط العدواني، التساهل، التباعد والسلبية.

وتتفق مع دراسة موسى (1982) في أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور ومتوسط الإناث من جانب الأب لصالح الإناث في المقاييس الخاصة بالأب وهي التقبل وتقبل الفردية والتساهل الشديد.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن استخدام الأب لأسلوب التقبل والحماية الزائدة مع الإناث، لأن التقبل يعتبر أفضل وسيلة لتنمية شخصية مستقرة قادرة على تقرير ما يناسبها بما يتعلق بالمستقبل الدراسي واستخدام أسلوب الحماية الزائدة من الأب نتيجة لتوقع الأب لما تحتاجه البنت من رعاية ومتابعة في هذه المرحلة بداية المراهقة التي تحتاج إلى اهتمام ورعاية ومراقبة في نفس الوقت.

5- مناقشة الفروق بين الذكور والإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من جانب الأم. يتضح من الدراسة الحالية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في إدراكهما لأساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الأم في الأساليب التالية: أسلوب الاستقلال لصالح عينة الإناث.

تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نجمة عيسى (2004) بوجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في الأساليب التالية: من جانب الأم هو أسلوب الرفض والتقييد والانحراف والتطفل والضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدوانية والتلقين لصالح عينة الإناث بينما وجدت فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الأساليب التالية وهي: الاندماج الايجابي، وتقبل الفردية، والتساهل الشديد، والاستقلال المتطرف لصالح عينة الذكور. ويرجع هذا الاختلاف إلى المرحلة العمرية التي طبقت عليها عينة الدراسة.

تفسر الباحثة هذه النتيجة هو أن الإناث يدركن أن أمهاتهن أكثر تقبلاً حيث إن الأمهات يتفهمن مشكلاتهن ويهتمن بمحاسنهن ويصفحن عنهن بسهولة عندما يرتكبن خطأ معيناً ويعاملن الإناث بعطف ومودة.

بينما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أسلوب الرفض وعدم الاتساق لصالح عينة الذكور.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة منى حمدي (1998) بوجود علاقة بين أسلوب الرفض والتحكم والتبعية والإهمال من قبل الأم لدى عينة الذكور.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بان الأمهات ترى في أسلوب الرفض قائم على إدراكهن بأنها أفضل وسيلة لكبح جميع رغبات الأبناء التي تتعارض مع قيم الآباء ورفض رغبات الأبناء ومنعهم القيام بما يرغبون، لتحملهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريق حياتهم وأكلهم ونومهم ودراساتهم.

6- مناقشة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي.

أوضحت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في التوافق المدرسي. بمعنى انه لا يوجد اختلاف في مستوى التوافق المدرسي باختلاف النوع.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة الزهراني (2005) بعدم وجود فروق دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق المدرسي وتختلف مع نتيجة دراسة عبد الفتاح محمد (1992) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر توافقاً من الذكور دراسياً وأسرياً، وأن الذكور أكثر توافقاً من الإناث اجتماعياً ونفسياً.

ترجع الباحثة هذه الاختلافات إلى قدم زمن الدراسة التي تم التطبيق فيها وكذلك إلى اختلاف العينة، وترجع الباحثة عدم الاختلاف في التوافق المدرسي بين الذكور والإناث بأن التلاميذ يمتازون بنفس الخصائص والسمات باعتبارهم في المرحلة العمرية نفسها وان لديهم الرغبة في مواصلة دراستهم باعتبارها الطريق الأساسي لتأمين المهنة والاستقلال المادي في المستقبل والمشاركة في الحياة الاجتماعية بفاعلية.

4.5 توصيات الدراسة ومقترحتها:

تمكنت الباحثة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن تخرج مجموعة من التوصيات على ضوء النتائج على النحو التالي:

1. الاهتمام ببرامج رعاية الأسرة في المجتمع الليبي باعتبارها وحدة البناء الاجتماعي الأساسية في هذا المجتمع، والتأكيد على ضرورة تأسيسها على أسس علمية ديمقراطية بحيث تكون هادفة لخدمة المجتمع والنهوض به.

2. التخطيط لإقامة برامج توعية وتثقيف يستهدف الآباء والأمهات، من شأنها أن ترتقي بالمستوي الثقافي لهذه الفئة، وخاصة فيما يتصل بالأساليب الحديثة للتنشئة الأسرية الاجتماعية وأثرها على سلوك الأبناء في حاضرهم ومستقبلهم والتي من شأنها أن تعمل على تفعيل دور الآباء في تنشئة الأبناء وذلك من خلال نشر الوعي بينهم إلى جانب إسهام الأمهات في تنشئة الأبناء، على أن يتم ذلك من خلال الأجهزة الإعلامية والهيئات والمؤسسات المختلفة التي تعتنى بالأسرة من حيث أساليب التنشئة فيها.

3. توصي الدراسة بضرورة مشاركة الآباء والأمهات أبنائهم في متابعتهم مدرسياً وتوطيد العلاقة بين البيئة الأسرية والبيئة المدرسية .

4. توصي الدراسة الوالدين بأن تكون سلطتهم على أبنائهم موجه نحو المحبة لا سلطة مستبدة ، لأن السلطة المبنية على المحبة تخلق أنساناً مطمئناً قادراً على الاستقلال والتوافق الايجابي والتكيف الحسن مع أسرته ومدرسته ومجتمعه .
5. توصي الدراسة بأن تلعب المدرسة دوراً هاماً في عملية التوافق المدرسي لدي المتعلمين من خلال برامجها ونشاطاتها ومناهجها الدراسية.
6. الاهتمام بالمعلم من خلال الأعداد والتأهيل باعتباره بانياً للقيم والأخلاق والمعرفة التي تعتبر من أهم أسس التنشئة الاجتماعية.
7. ضرورة انفتاح المدرسة علي البيت من خلال معرفة كل من الأسرة وأسرة المدرسة لدوره وواجبه تجاه التنشئة الاجتماعية لأبناء.
8. اهتمام الأسرة والمدرسة بالتنشئة الاجتماعية المبكرة لأبناء باعتبارها مرحلة مهمة لترسيخ القيم والأخلاق والعادات السليمة لأبناء والتي تكون أساسيه لشخصيه الطفل مستقبلاً.

5.5 المقترحات:

1. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة في البيئة الليبية للتأكد من مدى استقرار النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.
2. القيام بدراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق المدرسي في ضوء متغيرات المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي وحجم الأسرة.
3. القيام بدراسة تبحث في العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وأبعاد التوافق المدرسي (المعلم - الزملاء - الاجتهاد الدراسي).

قائمة المراجع:

1. القرآن الكريم
2. إبراهيم، كمال (2006) المدخل إلى علم الصحة النفسية، الكويت، دار القلم.
3. - أبوجادو، صالح (2007) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.
4. _____ ، (2002) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة.
5. أبوحطب، فؤاد وسليمان شحاته، (2003)، التقويم النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو.
6. أبوكريشة، عبد الرحيم تمام (2001)، أساسيات علم الاجتماع، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب.
7. أبو مغلي، سميع وعبد الحافظ سلامة (2002)، التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، اليازوري للنشر.
8. أبو ناهية، صلاح الدين ورشاد عبد العزيز (1987)، قائمة المعاملة الوالدية، القاهرة، دار النهضة العربية.
9. أحمد، سهير وسليمان شحاته، (2002) تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للفكر.
10. أحمد، سهير وسليمان شحاته ، (2003)، الصحة النفسية والتوافق، الأزرايطة، مركز الإسكندرية للكتاب.
11. الأسطل، يعقوب محمد (1987)، دراسة الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشخصية لدى طلاب جامعة غزة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

12. البهي، فؤاد وسعد عبد الرحمن (1999)، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار

الفكر العربي.

13. الجبالي، حسن (2003) علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الانجلو

المصرية.

14. الجهني ، أمل بنت عياد (2009)، أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات

كليات التربية وعلاقتها بعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة

المدينة المنورة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة تبوك،

المملكة العربية السعودية.

15. الجهني، حنان بنت عطية (2001)، الدور التربوي للوالدين في تنشئة الفتاة المسلمة في مرحلة

الطفولة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

16. الجوهري، محمد محمود (2012): أسس البحث الاجتماعي، عمان ، دار المسيرة للنشر.

17. الحسن ، محمد إحسان (1982): الأسس العلمية للمناهج البحث العلمي الاجتماعي،

بيروت، دار الطليعة للطباعة.

18. الحسين، حسن (2009): الصحة النفسية والتوافق، الأردن، اليازوري.

19. الرجيب، يوسف علي، (1996): الدفء الوالدي وعلاقته ببعض خصائص الشخصية

والابداع لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمصر والكويت، رسالة

دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.

20. الرومي ، فايف هشال، (1416) : أثر أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة في التفاعل الاجتماعي في المدرسي، دراسة ميدانية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية الآداب الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
21. الزدجالي، عبدالرحمن بن عبدالله (2005)، التوافق الدراسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة السلطان قابوس.
22. الزغبى، احمد (2001)، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، عمان، دار النهضة.
23. الزليتي، محمد فرج (2001)، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتحديد مستويات الدافعية للإنجاز الدراسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنغازي.
24. الزهراني، نجمة بنت عبدالله (2005) النمو النفسي والاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى .
25. الزواوي، ناجية (2013)، أساليب المعاملة الوالدي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط في الجزائر، رسالة ماجستير، شعبة علوم التربية، إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرتاح ورقله.
26. الزبيدي، كامل علوان (2003) علم النفس الاجتماعي، عمان،الوراق للنشر.

27. السعيطي، هناء حمد جبريل (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق والسلوك العدواني لدى تلاميذ الصف التاسع بمدينة بنغازي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التربية وعلم النفس، جامعة بنغازي.
28. الشاذلي، عبد الحميد(2001)،الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
29. الشهاب، وطفة وحاتم وعلي أسعد (2004)، علم الاجتماع المدرسي، بيروت، المؤسسة الجامعية للنشر.
30. الشربيني ، زكريا (1995) : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، القاهرة، دار الفكر العربي. الشربيني ، زكريا (1995) : تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته ، القاهرة، دار الفكر العربي.
31. الشوريجي، نبيلة عباس (2005)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
32. الصادق، أنور عمران (2007)، أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بمدينة مصراته، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا.
33. الصفاي، محمد مصطفى (2000)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة
34. العسيري، عبير بنت حمد (1423)، علاقة هوية الأنا لكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى فئة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

35. الفايدى، محجوب عطية (2013)، مناهج البحث الاجتماعى طرق التصميم وأساليب التنفيذ،

البيضاء، مكتبه الفضيل للنشر

36. القناوى، هدى محمد (1999)، الطفل وتنشئة وحاجاته، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

37. الكحيمى، وجدان ونادية عادل (2005)، الصحة النفسية للطفل والمراهق، الرياض، مكتبة

الرشد.

38. المرسي، منير سرحان (1987)، في اجتماعيات التربية، بيروت، دار النهضة.

39. الملا، مصطفى محمد (2012)، علم النفس الاجتماعى، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر.

40. النىال، مايسه أحمد (2002)، التنشئة الاجتماعية، الأزريطة، الإسكندرية، دار المعرفة.

41. بالرأس على، انتصار على احمد (2006)، التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأمهات

العاملات والغير العاملات بمدينة بنغازى، رسالة ماجستير، قسم

التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة بنغازى .

42. جناح، عبد الهادى خزام (2006)، التوافق الأسرى وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية للأبناء،

رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس.

43. حسن، صالح (1999)، الشخصية والصحة النفسية، بغداد، دار الكندى.

44. حسيب، عبد المنعم عبدا لله (2006) الصحة النفسية، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة.

45. حمدي، منى حسن (1998)، المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوانية لدى الأبناء من الجنسين،

رسالة ماجستير، معهد دراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

46. خولى، سناء (2006)، مدخل لعلم الاجتماع، الإسكندرية، الأزريطة، دار المعرفة.

47. درويش، عزيز العابدين (1990)، ظروف التحول في مجتمع الإمارات العربية المتحدة والتغير في اتجاهات التنشئة الاجتماعية للأبناء، دراسة مقارنة لمدى وجهة التغير عبر فترات زمنية مختلفة، دراسات في مجتمع الإمارات، سلسلة الكتاب، مجلة الشؤون الاجتماعية، الجزء الرابع، م7 (27) ، جمعية الاجتماعيين.
48. دويدار، عبد الفتاح محمد (1992)، محاضرات تمهيدية في علم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة.
49. _____ (2006)، علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه، الاسكندرية، الأزريطة، دار المعرفة الجامعية.
50. راشد، محمد يوسف احمد (2011) التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين دراسة ميدانية بمحافظة الوسطى، كلية التربية، جامعة دمشق.
51. راشون، حسن عبد الحميد أحمد (2012) ،التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء للنشر.
52. زهران، حامد عبد السلام (1977)الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتاب للنشر.
53. _____ (2000)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتاب للنشر.
54. زهري، زينب محمد (2008)، علم الاجتماع المعاصر، بنغازي ،دار الكتب الوطنية.

55. سعيد، نجمة عيسى (2004)، الاكتئاب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، رسالة ماجستير، قسم التربية علم النفس، كلية الآداب، جامعة قاريونس، بنغازي.
56. سلامة، عبد الحافظ (2007)، علم النفس الاجتماعي ، الأردن، اليازوري
57. سليمان ، سناء (1991) ، أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بدافع الانجاز والتحصيل الدراسي من الجنسين في المدرسة الابتدائية، المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري، (3)، (314 - 327).
58. شفيق، محمد، (2004)، الإنسان والمجتمع، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
59. شقورة، عبد الرحيم شعبان (2002)، الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التدريس وعلاقة كل منها بالتوافق الدراسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
60. شماس، سالم بن مستهل (2003)، دراسات علم النفس والصحة النفسية، شين الكوم، دار الكتب الجامعية.
61. صالح، عائدة منصور (2003)، دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في الكتب المدرسية للصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي، قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، جامعة بنغازي.
62. صبحي، سيد محمد (2008)، الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيق الإجرائي، القاهرة، الانجلو المصرية.

63. عبد الحفيظ، عزت مرزوق (2001)، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحراف بمدينة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة عين شمس.
64. عبدالحميد، حسين (2005)، علم الاجتماع النفسي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
65. عبد الخالق، أحمد محمد (2004)، أصول الصحة النفسية، الإسكندرية، الأزرابطة، دار المعرفة الجامعية.
66. عبدالعاطي، نزيهة سليمان (2002)، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم التربية، علم النفس، جامعة بنغازي.
67. عبد العزيز، مفتاح محمد (2010)، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية وأساليبها وتقنياتها، بيروت، دار النهضة العربية.
68. عبد الغني، شربت ومحمد احمد وآخرون (2008)، الكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي لدى المتفوقين وذوي صعوبات المتعلم، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
69. عبد القادر، سوزان مروان محمد (1996)، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة مقارنة بين الأمهات العاملات والغير عاملات في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك فهد عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
70. عبدالله، مجدي احمد محمد (2005)، السلوك الاجتماعي ودينامياته، الإسكندرية، الأزرابطة، دار المعرفة الجامعية.
71. عبد الهادي، نبيلة (2002)، علم الاجتماع التربوي، عمان، دار اليازوري للنشر.

72. غانم، حجاج (2005)، علم النفس التربوي، القاهرة، عالم الكتاب، القاهرة.
73. فروجه ، بالحاج (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير علم النفس المدرسي، كلية الآداب، جامعة العلوم الإنسانية، الجزائر.
74. قاسم، منى محمد (1990)، دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة.
75. قزيط، خالد (2007)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر سابقا ،ليبيا.
76. لطيف، الآء سعد (2003)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي للطلبة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، علم النفس التربوي.
77. كمال، طارق (2008)، أساسيات في علم النفس الاجتماعي الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
78. محمد، سهى بدوي (2006)، المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

79. محمد، سهير إبراهيم (2004)، المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (12-16) سنة، رسالة دكتوراه في الفلسفة، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الفهد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
80. محمد، صبره وأشرف محمد (2005)، الصحة النفسية بين النظرية التطبيقية، الأزريطة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
81. محمد، مجدي أحمد (1997)، علم النفس العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
82. مرسي، محمد عودة وكمال (1995)، الصحة النفسية في ضوء علم النفس، الأردن، دار اليازوري للنشر.
83. مصطفى، ليلي أحمد (2006)، الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.
84. مصطفى، مرعية مفتاح (2008)، التوافق وعلاقته ببعدي الانبساطية والعصابية لدى طلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم لتربية وعلم النفس، جامعة بنغازي.
85. معوض، سليم (2008)، التوافق النفسي للمسنين، الأردن، دار أسامة للنشر.
86. موسى، رشاد عبد العزيز (1982)، الفروق بين الجنسين في إدراك المعاملة الوالدية للأسرة الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة علم النفس، العدد السادس، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

87. ناصر، إبراهيم (1996)، علم الاجتماع التربوي، الأردن، مكتب الرائد.

88. نعيمة، محمد محمد (1993)، الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض

سمات الشخصية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا

للطفولة، جامعة عين شمس.

الملاحق

1. ملحق (أ) لجنة المحكمين

2. ملحق (ب) مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية.

3. ملحق (ج) مقياس التوافق المدرسي.

ملحق (أ)

لجنة المحكمين

- أ.د / عبد الكريم اجويلي عبد العالي / قسم التربية وعلم النفس /كلية الآداب جامعة بنغازي.
- د. / فاطمة مفتاح الفلاح / قسم التربية وعلم النفس/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- د. / عامر حسن ياسر / قسم التربية وعلم النفس/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- أ.د / مفتاح محمدعبد العزيز / قسم التربية وعلم النفس/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- د. / سالم البيوضي / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- أ.د / الأوجلي صالح الأوجلي / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- د. / عوض عبد الرحمن الأحيول / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب جامعة بنغازي.
- أ.د / محمد عبد الحميد الطبولي / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب جامعة بنغازي.

ملحق (ب)

مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية

إعداد الباحثة أمل الجهني 2009

النوع ذكر - أنثي

تقوم الباحثة باستخدام مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية بهدف التعرف على الأساليب التي يستخدمها الوالدين مع ابنائهم يوجد أمام كل عبارة اربع احتمالات عليك أن تقرأ كل سؤال بدقة ثم ضع علامة (✓) داخل المربع الموجود أمام العبارة التي تمثل إجابتك مرة للأب، وأخرى للأم. لا توجد عبارة صحيحة وعبارة خاطئة، سجل أول إجابة ترد إلى خاطرك لا تترك أي سؤال دون الإجابة عليه

الباحثة

ملحق (ج)

التوافق المدرسي

عليك بملء هذه البيانات

الاسم

العمر

الجنس ذكر - أنثى

تقوم الباحثة باستخدام مقياس التوافق المدرسي حيث توجد عبارات يتخذها الافراد للوصف أنفسهم، حيث توجد إمام كل عبارة ثلاث بدائل (موافق، لا أدري، غير موافق) عليك بقراءة كل عبارة ووضع علامة (✓) في المكان المناسب التي تشير إلى ما تشعر به في اللحظة وليست هناك إجابة صحيحة او خاطئة ولا تستغرق وقتاً طويلاً في العبارة الواحدة.

الباحثة

مقياس آراء الأبناء في معاملة الآباء

ت	الرقم	الموقف	معاملة الأب				معاملة الأم			
			ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً	ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً
1.	ق	يقضى وقت فراغه معي								
2.	ل	يشجعني أن أتخذ قراراتي الخاصة بنفسني								
3.	ط	استطيع أن أتحدث معه بصراحة في أي موضوع								
4.	ح	يقلق على عندما يكون بعيداً عني								
5.	ص	كي أفعل أي شيء لا بد من استئذانه أولاً								
6.	ت	يفضل الولد على البنات								
7.	س	ينسى أوامره وتعليماته التي أصدرها لي								
8.	ق	يمدحني أمام الآخرين								
9.	ل	يسمح لي أن أعمل الأشياء التي أحبها.								
10.	ط	يأخذ رأبي في بعض الموضوعات المتعلقة بالأسرة								
11.	ح	يقوم بالدفاع عني إذا تعرضت لمشكلة.								
12.	ر	يذكرني بأخطائي وعبوري								
13.	ص	يعاملني بشدة إذا لم أخضع في كل شيء								
14.	ت	يعز الابن (الابنة) الأكبر عن بقية الابناء								
15.	ض	يُشعرنني بأنني أقصُر بحقه مهما حاولت إرضاءه								
16.	س	يعاقبني على شيء وقد لا يعاقبني على نفس الشيء في المرة الأخرى								
17.	ق	يعاملني برفق وهدوء								
18.	ل	يتدخل في خصوصياتي								
19.	ط	يتضايق من كثرة أسئلتني								
20.	ح	يخاف عليّ عند خروجي في الطقس البارد								
21.	ر	يشعرنني أحس بأنني عبء عليه								
22.	ص	يجبرني أن أشاركه في عمل أشياء لا أحبها								
23.	ت	يستخدم أسلوب المقارنة بيني وبين اخواتي								
24.	ض	يُشعرنني بأنني لا أطيعه كما يطيع الابناء								

ت	الرقم	الموقف	معاملة الأب				معاملة الأم							
			ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً	ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً				
25.	ق	يشجعني أن أحكي له عن مشاكلي الخاصة												
26.	ل	يمتدح الأعمال التي أقوم بها بنفسني												
27.	ط	يسمح لي بالتعبير عن مشاعري												
28.	ح	يدعوني باسم التذليل الذي كان يدعوني به في طفولتي												
29.	ر	يتقبل اعتذاري عندما أخطئ												
30.	ص	يصر على معرفة كل من يتصل بي هاتفياً												
31.	ت	يهتم بتلبية طلبات إخواني أكثر من اهتمامه بتلبية طلباتي												
32.	ض	يغضب مني دون أن يخبرني ما سبب غضبه												
33.	س	يعاملني أحياناً بتسامح وأحياناً أخرى بتشدد بدون سبب												
34.	ق	يضيق صدره لما أقوله له												
35.	ل	يتدخل في كيفية قضاء وقت فراغي												
36.	ط	يرى أن أفكاري تستحق بالاهتمام والمناقشة												
37.	ح	يهمل تحديد مواعيد عودتي الى المنزل												
38.	ر	يشنكي من كل تصرفاتي												
39.	ص	يغضب إذا لم أنفذ بعض تعليماته												
40.	ت	إذا تشاجرت مع أحد إخواني فإنه يحكم بيننا بالعدل												
41.	ض	يكرر لي أنه تألم وعانى الكثير من المتاعب من أجلي												
42.	س	يأمرني بضرورة الوفاء ولكنه لا ينفذ وعده لي												
43.	ل	يترك لي حرية اختيار (أصدقائي - صديقاتي)												
44.	ط	يتقبل اختلافي معه بالرأي يصدر رحب												
45.	ح	يحرص على الاطمئنان على عند نومي												
46.	ر	يعاتبني برفق إذا غضب مني												
47.	ص	يصر أن أعتذر عن أي خطأ أقوم به												
48.	ت	إذا أتى من العمل أو السفر فإنه يسأل عن الأبناء الصغار												
49.	ط	يتغاضى عن ذكر أخطائي البسيطة أو القديمة												

ت	الرقم	الموقف	معاملة الأب				معاملة الأم					
			ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً	ينطبق دائماً	ينطبق أحياناً	ينطبق نادراً	لا ينطبق أبداً		
50.	س	يتجادل مع والدي لاختلافها على طريقة تربيته										
51.	ق	يهتم بمتابعة مستواي الدراسي										
52.	ح	يهتم بتنظيم أوقات نومي										
53.	ر	إذا غضب مني يوبخني بصوت عالٍ جداً										
54.	ص	يترك لي الحرية في كيفية إنفاق مصروفي اليومي										
55.	ض	يعتبر أي خطأ بسيط ارتكبه خطأ كبيراً										
56.	س	يهتم بالنظام والأدب عندما يكون عندنا ضيوف فقط										
57.	ر	إذا أخطأت يسخر مني أمام الآخرين										
58.	ص	يغضب إذا اكتشف أنني كذبت في شيء ما ولو كان بسيطاً										
59.	ت	يكلفني بالقيام بأعمال أكثر مما يكلف إخواني										
60.	ض	يشعري بأنني أقل من الآخرين										
61.	س	تتغير تعليماته لي حسب حالته المزاجية										
62.	ق	عندما أشعر بالحزن فإنه يحاول إدخال السرور إلى نفسي										
63.	ر	يهمل الأمور المتعلقة بدراستي										
64.	ت	يشعري أنني أقل من إخواني										
65.	س	يعطيني تعليمات محددة في يوم ما وفي اليوم التالي يعطيني تعليمات تتناقض معها										
66.	ر	يجرح إحساسي إذا لم أتبع تعليماته										
67.	ت	يعطي للأولاد حرية أكثر من النيات										
68.	س	يعاقبني عندما ارتكب خطأ ما ثم يطيب خاطري بسرعة										
69.	ر	يعاقبني بالضرب										
70.	ر	عندما أمرض فإنه لا يهتم بي										

مقياس النوافق المدرسي

ت	العبارة	موافق	لا أدري	غير موافق
1.	دائماً يساعدني بعض المعلمين			
2.	يلومني زملائي كثيراً			
3.	أنا أشارك في الأنشطة المدرسية			
4.	المواد الدراسية التي ندرسها صعبة			
5.	أحب اللعب أكثر من الدراسة			
6.	يكلف المعلمون التلاميذ بواجبات مدرسية كثيرة			
7.	أفرح عندما يطلب مني زملائي أن أشاركهم في أي عمل			
8.	الأنشطة المدرسية غير مفيدة للتلميذ			
9.	تركز الامتحانات على الأجزاء الصعبة التي لا أفهمها			
10.	أهتم بتحضير دروسي			
11.	أشعر بالخوف إذا تحدثت مع أحد المعلمين			
12.	يساعدني زملائي إذا تحدثت مع أحد المعلمين			
13.	ممارسة الأنشطة المدرسية أفضل طريقة لاستغلال وقت الفراغ			
14.	المواد الدراسية كثيرة			
15.	أراجع امتحانات السنوات السابقة			
16.	لا أعمل واجباتي المدرسية			
17.	المعلمون يقدرّون مشكلاتي			
18.	أحب قضاء وقت الفراغ بعيداً عن الزملاء			
19.	أحب المشاركة في الرحلات المدرسية			
20.	أحب المواد التي أدرسها			
21.	درجاتي في الامتحان تعبر عن مستواي الحقيقي			
22.	لا أترك مذكرتي حتى أنتهي منها			
23.	يوجد تفاهم بيني وبين المعلمين			
24.	لي صداقات قوية مع بعض زملائي			
25.	تؤثر الأنشطة المدرسية على واجباتي المدرسية			
26.	المدرسة تعلمنا مواد مفيدة لنا			
27.	أجد صعوبة في النوم ليلة الامتحان			
28.	أحاول ألا أتغيب عن المدرسة			

Abstract

The current study aims to identify the correlation between prevailing methods of socialization in Libyan environment and school Adjustment among sample of ninth grade class students as well as knowing of the differences between males and females.

The sample of the study consisted of (211) male and female students of ninth grade class and who have been chosen by relative stratified random sampling.

The researcher used to collect the data the following tools:

1. Scale of socialization methods (Amal Al Jehni, 2009).
2. Scale of school Adjustment by researcher (Maha Jar Alla, 2004).
3. To ensure the stability and sincerity of used tools in the current study the researcher conducted a scoping study on sample of 30 students of ninth grade class.

The stability coefficient of the two scales of the study calculated by method of split-half and method of Cranach's alpha coefficient.

While it's virtual sincerity calculated by sincerity of arbitrators and sincerity of Internal consistency .

The results yielded that all tools had good psychometric characteristic.

The data were analyzed by statistical software packages for social sciences (SPSS) to be accurate by using Pearson coefficient in calculating

the correlation between method of socialization and school Adjustment among individuals sample .

And chose (T) Find the differences between males and females averages in those variables.

The study has reasoned the following results

1. Existence of positive correlation and statistically significant at level of significance (0.01) among scores of style of acceptance on father's part and school Adjustment in sample of females and males.

2. Lack of correlation statistically significant among scores of each of style of Independence, democracy, Extra protection, rejection, prejudice, control through sense of guilt and lack of consistency on father's part and the school Adjustment in sample of males and females.

3. Existence of positive correlation statistically significant at level of significance (0.01) between scores of style of Independence on mother's part and school Adjustment in sample of males.

4. Existence of positive correlation among style of acceptance, Democracy, Extra protection, rejection, and rigor on mother's part and the total score of school Adjustment in sample of males while style of prejudice , control through sense of guilt and lack of consistency negative correlation statistically insignificant.

5. existence of positive correlation statistically significant at level of significance (0.01) among scores of style of Extra protection on mother's part and school Adjustment in sample of females.

6. Lack of correlation between style of acceptance, lack of consistency, rigor, Consistency and prejudice on mother's part and school Adjustment in sample of females.

7. Existence of statistically significant differences between male scores average and female scores average in methods of socialization on father's part at level of significance (0.01) in style of rejection, rigor, control through sense of guilt. And lack of consistency among sample of males while there were statistically significant between male scores average and female scores average on father's part at level of significance (0.05) for style of extra protection in sample of females.

8. There were statistically significant. differences between male scores average and female scores average in methods of socialization on mother's part at level of significance (0.01) in style of independence females sample while there were differences between female scores average male scores average at level of significance (0.01) for each of style of rejection and lack of consistency in sample of males.

9. There were no statistically significant differences between males and females of the school Adjustment.



University of Benghazi



Faculty of Arts

Graduate studies

Department of Education And Psychology Education Davison

*Styles of socialization and relationship with
school Adjustment to ninth grade students at
basic education in Al Marj City*

By:

Eiman Abd EL Rahim Abas Al-mnify

Supervised by:

Prof. Abd EL Rahim m EL badri

Department of Education and psychology

Faculty of Arts University of Benghazi

The data of discussion

15 / 10 /2015